وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵢⵏⵜⵉⵍ ⵏ ⵜⵙⵏⵓⵜ ⵜⴰⵙⵙⵓⵔⵉⵜ ⴷ ⵜⵣⵣⵉⵔⵜ ⵜⵣⵣⵉⵡⵜ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵎⵍⵍⵓⵡⵉ ⵎⵓⵃⵏⴷ ⵎⵎⴻⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵔⵜ ⵜⵉⵎⵓⵔⴰⵏⵜ

جامعة مولود معمري- تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

DEPARTEMENT DE TRADUCTION

رقم الترتيب : .....

رقم التسلسلي : .....

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر II

الميدان : آداب ولغات

الفرع : الترجمة

التخصص : عربي فرنسي عربي

العنـــوان

إشكالية ترجمة الخصوصيات الثقافية في النص الروائي بين الحرفية والتكييف

دراسة تحليلية نقدية

لرواية « *Je t'offrirai une gazelle* » لمالك حداد

ترجمة صالح القرمادي "سأهبك غزالة" من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية

- أنموذجا

الإشراف

الأستاذة : كهينة طالب

إعداد

الطالبة: كاتية إيريد

لجنة المناقشة

الرئيس : سليمة أقزوح ، رئيسة اللجنة، أستاذة مساعدة، صف "أ" جامعة مولود معمري

المشرف: كهينة طالب ، أستاذة مساعدة، صف "أ" جامعة مولود معمري

العضو 1 : حليمة نين، أستاذة مساعدة، صف "ب" جامعة مولود معمري

دورة: جوان 2016

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

إهـــــــــــــداء

إلى كل أفراد عائلتي، جميعهم أجمعهم، اللذين كانو ا خير دعم لمواصلة الدراسة.

إلىزوجي الغالي وعائلته الكريمة، صغيرا وكبيرا كان اشكرهم على مساندتهم لي في إتمام هذا البحث.

إلى أختي الصغيرة "صونية" التي كانت دائما إلى جانبي.

إلى كل زملائي وأصدقائي

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

شكر و عرفان

أستهل شكري في البداية بحمد الله والثناء على آلائه

إذ أن الفضل كل الفضل يعود إليه.

أتوجه بالشكر الخالص إلى الأستاذة الفاضلة "طالب كهينة" التي تكرمت بقبول الإشراف على هذا البحث وعلى ما بذلته من جهود.

كما أتقدم بفائق العرفان إلى للأستاذ "شيخي عمران" على مجهوداته المعتبرة وعلى مختلف المراجع التي استفدنا منها في هذا البحث.

ولا يفوتني إسداء الشكر الجزيل للأستاذة "أقزوح سليمة" التي لم تبخل علي بإسناد إرشاداتها ونصائحها القيمة.

وأتوجه مسبقا بخالص الشكر للأعضاء اللجنة على تفضلهم بقراءة هذا البحث من أجل تقويمه.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مـــقدمـــة

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

تشكل الترجمة أحد محاور أبحاث اللسانيين والمفكرين منذ قرون إذ اختلفت آرؤ هم اختلافا بلغ حد التناقض في الرأي الواحد، فثمة من يرى أنها علم وآخر فنو آخر يرى أنها مهارة يمكن اكتسابها عن طريق الممارسة فقط، وهو الأمر الذي أدى إلى تنوع نظريات ومفاهيم هذا النشاط، من بين هؤلاء اللسانيين نذكر **نايدا** (NIDA) ، و**نيومارك** (NEWMARK)، و**جورج مونان** (Georges MOUNIN)، و**فيدورف** (FEDOROV)، و**كاتفورد** (CATFORD) و**فيني وداربلني**(VINAY et DARBELNET) .

فلا ريب أن الترجمة عملية تقوم بنقل ووصل الأفكار والأقوال من لغة (أ) والتي تعرف باللغة المنقول منها، إلى لغة (ب) وهي لغة المنقول إليها، كما أن هناك حقيقة لا يختلف عنها اثنان وتتمثل في العلاقة الوطيدة بين اللغة والثقافة فإذا كانت الإجادة اللغوية من العناصر الأساسية والضرورية للترجمة فإن الإطلاع والتفتح على الحضارات والثقافات والبيئات والتاريخ يعتبر أداء مميزا في نقل الأفكار والمعارف بين الأمم.

لقد شهد العالم منذ القديم العديد من الحضارات ولا يزال في تطور مستمر، وهو ما يؤدي إلى توليد وإبراز ثقافات مختلفة تختلف باختلاف الأجناس، دون التوقف عن ذكر مكانة اللغات التي تتماشى مع هذه التغيرات، فلكل مجتمع قيمه ومبادئه التي تميزه عن غيره من المجتمعات، وتتفاوت هذه الأخيرة في تميزها بحسب درجة إتباعها للقيم والمبادئ العالية والتزامها بها. فينبغي على المترجم التصرف من دون جعل النص المترجم يفقد خصوصيته الفنية ومدلوله الموضوعي، وهذا ما نجده في ترجمة الأعمال الأدبية التي ينبغي التخلي إما عن الوزن أو إسقاط شيء من المعنى أو إبدال صورة بأخرى في سبيل ترجمة أدبية سليمة ومفهومة. وهذا يعتمد على المخزون الثقافي والفكري للأمة وكذلك على مراعاة الأوضاع التاريخية، فقد نجد الأدب الجزائري ارتبط ارتباطا جذريا بالاستعمار حيث خاض معركة أدبية باللسان الفرنسي والعربي، وعلى أساس ذلك، ولد الأدب الجزائري

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

حاملا بذور الثورة والحرية مدافعا عن القيم والمبادئ الإنسانية. وقد فرضت الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية نفسها قصد التصدي للاستعمار ورفض سياسته بلغته، وكما نجد روايات أخرى عالجت موضوعات اجتماعية وسياسية وثقافية حاملةً أهدافورموز ا معينة ومن بين الأدباء الذين اتخذوا اللغة الفرنسية وسيلة للتعبير نذكر **مولود فرعون** و**طاهر جاووت** و**مولود معمري** و**مالك حداد** و**كاتب ياسين** وغيرهم من الروائيين الذين لا يزالون يؤلفون باللغة الفرنسية، فترجمة الأعمال والرواية المكتوبة باللغة الفرنسية يمكن أن تساهم في تطوير الرواية المكتوبة باللغة العربية نفسها.

سنحاول من بحثنا هذا الموسوم بـ :

إشكالية ترجمة الخصوصيات الثقافية في النص الروائي بين الحرفية والتكييف، دراسة تحليلية نقدية لرواية « *Je t'offrirai une gazelle* » لمالك حداد، ترجمة صالح القرمادي "سأهبك غزالة" من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، أن نعالج بعضا من قضايا الترجمة الأدبية، وأن نسلط الضوء على الإشكالية التي تواجه المترجم الأدبي، ألا وهي ترجمة الخصوصيات الثقافية. كما نرمي من خلال هذا العمل إلى كشف النقاب عن كيفية التعامل مع ما يطلق عليه بعدم قابلية الترجمة أو تعذر الترجمة L'intraduisibilité والتي تعني بصورة مباشرةكلٍ من المفردات والمصطلحات ذات الشحنة الدينية والخصوصية الثقافية المحلية التي تكون ترجمتها بالمقابل يقدم الخصوصية نفسها أمرا مستحيلا لعدم وجود مقابلات أصلا في لغة الهدف.

ونقوم على هذا الأساس، بطرح بعض الإشكاليات التي نصوغها في الأسئلة الآتية:

- هل الترجمة عملية أمينة لنقل مضامين النصوص ذات الخصوصيات الثقافية، أم هي مقاربة لغوية تستثمر المشترك وتغفل المختلف؟.
- ما هي أهم التحديات التي يواجهها المترجم الأدبي في نقل الخصوصيات الثقافية؟

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- على أي أساس يتم نقل الإرث الثقافي في الرواية الأدبية من لغة إلى لغة أخرى ؟ هل يكتفي بالترجمة الحرفية حتىوا إن كان ذلك على حساب المعنى والشكل في اللغة المنقول منها ؟ أم هل له أن يتصرف فيها كما يشاء أو بالأحرى وفق ما يراه مناسبا للسياق؟.

للإجابة عن هذه التساؤلاتو الانشغالات اقترحنا الفرضيات التالية :

- لعل ترجمة الخصوصيات الثقافية في النص الأدبي تستلزم معارف دقيقة، معارف تسمح له باحترام الأنظمة اللغوية وعبقرية كل من اللغة المنقول إليها واللغة المنقول منها.
- لعل الترجمة الحرفية للخصوصيات الثقافية يمكن أن تسبب في ضياع الروح الفني والمدلول الموضوعي للنص الأدبي.

أما عن سبب اختيارنا لهذه الرواية كمدونة لأطروحتنا، يرجع بالدرجة الأولى إلى استمتاعنا بقراءة روايات الشاعر والكاتب الروائي **مالك حداد** الذي يسرد لنا روايات بأسلوب شيق فريد من نوعه رغم الهم المزدوج (الاستعمار واللغة)، فلم تمنعه مأساة اللغة عن التعبير عن هموم وطنية وقومية وا إنسانية.

أما السبب الثاني يتمثل في محاولة إشباع فضولنا، وذلك بمحاولة تسليط الضوء على المنهجية والأساليب التي انتهجها المترجم أثناء ترجمته لرواية **مالك حداد**، فخلال قراءة ترجمة الرواية إلى اللغة العربية لم تحدث فينا نفس الواقع الذي أحدثته قراءة النص الأصلي الفرنسي، فقد فقدت هذه الأخيرة جمالها ورونقها الأدبي وروحها الفني لتصبح نصا مجردا.

وارتأينا أن نقسم بحثنا هذا إلى فصلين، فيحمل الفصل الأول عنوان الترجمة بين الأدب والثقافة، ينقسم هذا الأخير إلى خمسة مباحث:

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

سنقوم في المبحث الأول بتقديم تعريف وجيز للترجمة الأدبية. أما المبحث الثاني تحت عنوان خصائص النص الأدبي من منظور الترجمة، وفيه سنتطرق إلى ثلاث أفكار رئيسية فنشير بادئ ذي بدء إلى أن النص الأدبي تطغي عليه الوظيفة التعبيرية والعبارات الإيحائية التي يتفرغ من خلالها المؤلف كل ما يدور في نفسه من أفكار وعواطف، ثم سنعرج إلى تبيان أهمية المبنى في النص الأدبي ومدى ترابطه بالبعد الدلالي ومختلف القيم الجمالية التي يمنحها النص. بعد ذلك سنبين أن النصوص الأدبية باعثة على التأويل، ما يؤدي إلى إنجاز ترجمات متنوعة وثرية. وفي المبحث الثالث سنطرق إلى معالجة قضية عدم قابلية الترجمة الناجمة عن الخصوصيات الثقافية للألسن والتي تطرحها النصوص الدينية خاصة والأدبية عامة.

أما المبحث الرابع سنتعرض فيه إلى إحدى النظريات الحديثة المتمثلة في المقاربة الحرفية **لأنطوان برمان** إذ تعد ظاهرة ثقافية في المقام الأول للترجمة الأدبية كونها ترمي إلى الإبقاء على غرابة النص الأصلي وخصائصه الثقافية في اللغة المنقول منها ويقضي بتقبل الآخر والاعتراف به ضد كل تمركز **عرقي**. كما سنحاول في المبحث الخامس بتقوية بحثنا بأساليب الترجمة المباشرة وغير المباشرة التي نادى بها **فيني وداربلني** إذ تعد الحلول الأولية للعديد من الصعوبات والمشاكل لحقل الترجمة.

كما سنتطرق إلى عنصر الثقافة والعلاقة التي تربطه باللغة والترجمة وذلك من خلال لوج باب الخصوصيات الثقافية على مختلف أنواعها في المبحث الثامن. أما الفصل الثاني والأخير الذي يحمل عنوان دراسة تحليلية نقدية، سنخصصه لمنهجية تحليل المدونة حيث سنقوم أولا بتقديمها وعرض ملخص الرواية وذلك بإعطاء فكرة عامة عن طبيعتها ومضمونها، ثم سنقوم باستعراض لمحة عن حياة الكاتب الروائي **مالك حداد** وسنشير من خلاله إلى أهم مؤلفاته، سنقدم كذلك نبذة عن مترجم الرواية **صالح القرمادي** وبعض مؤلفاته وترجماته. وسنحاول كذلك تقديم تعريف وجيز للعنوان.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وأخيرا سنتطرق إلى تحليل بعض النماذج المختارة من الرواية محاولين الكشف عن التقنيات والأساليب المعتمد عليها أثناء ترجمة الخصوصيات الثقافية الواردة في الرواية والتي تمثل عنوان موضوع بحثنا.

وتحتوي الخاتمة على أهم النتائج التي توصلنا إليها في البحث وكذلك الأساليب والصعوبات التي واجهها المترجم في ترجمة الخصوصيات الثقافية.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المراجع منها :

كتاب **الترجمة الأدبية، مشاكل وحلول،** لإنعام بيوض. وكتاب **منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق،** لجمال جابر. وكذلك بعض المراجع باللغة الأجنبية منها: *Stylistique comparée du français et de l'anglais* وكتاب *La traduction et la lettre ou l'auberge du lointain* **لفني وداربلني.** **لأنطوان برمان** .

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفصل الأول

التـــرجـــــمة بيـــن الأدب والثـــقـافـــــة

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

إن منهجية الترجمة تعني دراسة العوامل المتداخلة والمؤثرة في العمل المترجم وكذا القرارات التي يتخذها المترجم في المسار الترجمي، وعليه سنخصص هذا الفصل لتقديم تعريف الترجمة الأدبية، ثم نتطرق إلى تصنيف خصائص النص الأدبي التي تؤخذ بعين الاعتبار أثناء عملية الترجمة والتي تأثر في منهجية المترجم.

ونحاول كذلك معالجة قضية عدم قابلية الترجمة التي تطرحها كلٍ من النصوص الدينية والأدبية.

كما نعرض أحد النظريات الحديثة المتمثلة في المقاربة الحرفية **لأنطوان برمان** (Antoine BERMAN) وعليه، وضع اثنا عشر نزعة تشويهية (Tendances déformantes) أي الأخطاء الترجمية الناجمة عن عوامل عدّة ونذكر منها : العوامل الاديولوجية وتعدد اللهجات وغيرها، وسنتطرق إلى تقوية بحثنا بالأساليب التقنية للترجمة التي جاء بها **فيني وداربلني** (VINAY et DARBELNET) .

يهدف هذا الفصل أيضا إلى تسليط الضوء على مفهوم الثقافة وعلاقتها بالترجمة الأدبية وأثرها في التبادل المعرفي والتواصل والتلاحق دون حدود معارضة بين لغات وثقافات العالم.

وأخيرا، ختمنا فصلنا بخلاصة تشكل أهم النتائج التي توصلنا إليها.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

1.1 تعريف الترجمة الأدبية

ترى **إنعام بيوض** أن الهدف الأسمى للترجمة الأدبية يتركز على المعنى السياقي والأسلوب بالقدر الذي تسمح البنى الدلالية والتركيبية للغة المستهدفة، إذ تقترح هذه الأخيرة تعريف **بيتر نيومارك** للترجمة الأدبية على أنها إعطاء معنى نص ما بلغة أخرى بالطريقة التي قصدها الكاتب في نصه، فتجربة **نيومارك** في ميدان الترجمة سمحت له بأن يكون على دراية أنها عملية يكون فيها النصان على طرفي المخالفة لأنهما ينتميان إلى ثقافتين ولغتين مختلفتين ولا بحصرها في قوالب جامدة.[1] فالنص الأدبي يعد رسالة خاصة تعمل على الإبلاغ من جهة وتأثير القارئ من جهة أخرى.

2.1 خصائص النص الأدبي من منظور الترجمة

تختلف ترجمة النص الأدبي من حيث الشكل والمضمون عن باقي النصوص الأخرى إذ لا يمكن تكوين مترجم أدبي بنفس المنهجية التي تتبع لتكوين مترجم تقني، ذلك لأن للنص الأدبي خصائص تميزه عن غيره من النصوص،فتطغى على هذه الأخيرة كلٍ من العناصر الوظيفة التعبيرية والوظيفة الجمالية، بالإضافة إلى الصيغ الإيحائية، وكذا مراعاة الشكل وتعدد المعاني، السبب الذي أدى بنا في هذا الفصل إلى إبراز وتصنيف هذه الخصائص بطريقة دقيقة :

1.2.1 هيمنة الوظيفة التعبيريةو الصيغ الإيحائية

يعد النص الأدبي متنفسا رحبا يفضي فيه الكاتب بكل الأفكار والعواطف والمعاني المختلجة في خلده فيسلك في سبيل ذلك عدة مسالك فنجده يجنح إلى الوظيفة التعبيرية المتجلية عموما في ضمائر المتكلم، كما يشحن كلامه بكل أنواع الإيحاء من خلال الكلمات والعبارات.

[1] انعام بيوض ، **الترجمة الأدبية : مشاكل وحلول**، دار الغرابي، بيروت،2003 ، ص 25- 26

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ويتوقف نجاح العمل الأدبي على عامل أساسي ألا وهو مدى استساغة القراء لأفكار الواردة فيه ومدى تفاعلهم معها، من خلال المحافظة على رؤية المؤلف ولغته الخاصة وموقفه وعواطفه[2]، كما يتوقف نجاحه على مدى توفيقه في جعل القراء يعيشون تجربة الكاتب بالطريقة التي وضعها في نصه.

2.2.1 أهمية الشكل والقيمة الجمالية

يعد المبنى والمعنى في النص الأدبي كالبنيان المرصوص يشد الواحد الأخر ويتعذر الفصل بينهما أو تجاهل أحدهما، فالمبنى يخدم المعنى، والمعنى يخدم المبنى، ذلك أن المبنى في النص الأدبي لا يرد اعتباطا وإنما يحمل دلالات كثيرة تتجلى في أساليب البلاغة والصور البيانية ولهذا كان لزاما على المترجم أن ينزل المبنى منزلته من الترجمة و أن لا يفرط في عنصر الجمال في النص الأدبي لأن أيما تجاهل للصور البيانية إنما هو مساس بالمعنى[3].

3.2.1 تعدد المعاني وقابلية التأويل المتعدد

تكمن أهمية النص الأدبي في كونه يبعث على التأويل فهو ثري بالدلالات الخاصة بالمؤلف ما يجعل كل مترجم يغوص في بحر من دلالات لا متناهية يستكنهها بحسب خلفياته الثقافية و الاجتماعية وبحسب ميوله وأذواقه ولهذا فإن تعدد الترجمات للنص الأدبي الواحد ظاهرة صحية ذلك لأنها تثري النص الأصلي وتضمن تبليغ حيثياته كلها إلى المتلقي في لغة الوصول[4].

[2] جمال جابر، **منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق: النص الروائي نموذجا**، دهر الكتاب الجامعي، بيروت، 2005، ص19.

[3] جمال جابر، المرجع نفسه ص 20

[4] Antoine BERMAN, « *La traduction et la lettre ou l'auberge du lointain* »Paris, Edition du seuil, P105

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

3.1 عدم قابلية الترجمة L'intraduisibilité

إذن عدم قابلية الترجمة يفتح لنا آفاق اكتشاف ثقافة ومعتقدات المجتمعات الأخرى، وكذلك العادات والتقاليد وكل ما يتماشى مع نظم ونمط حياتهم في مختلف المجالات. لذلك فان المصطلحات تعتبر قوالب لمفاهيم مميزة، وليدة الخبرة والتجربة التي ينفرد بها كل مجتمع، وهذه مفاهيم خاصة بثقافته ونضم تسييره و البيئة التي تضم الشروط الطبيعية التي يخضع لها، وتتعقد الأمور إذا انتقلنا من نظام لساني إلى نظام لساني آخر، أي من مجتمع إلى مجتمع آخر، فنجد اللغة العربية مثلا تتسم بدقة أكبر في التعبير عن العلاقات الأسرية، وحتى يتبين لنا مدى دقة اللغة العربية مقارنة باللغة الفرنسية نأخذ مثال صلات القرابة التالية : عم (أخ الأب) و خال (أخ الأم) فاللغة العربية تستعمل مصطلحين مختلفين بينما اللغة الفرنسية تكتفي بمصطلح واحد للدلالة على هاتين الصلتين، ألا وهو : « Oncle ». ونفس الشيء لمصطلحي (ابن العمة) و (ابن الخالة) اللذان يقابلهما مصطلح واحد في اللغة الفرنسية المتمثل في « Cousin ».

يقول **بيارلور ا** (Pierre LERAT) :

La vraie difficulté n'est pas linguistique : […] autrement dit c'est de culture qu'il s'agit, de notions autour, de définition, de champ notionnel, d'expérience accumulée, bref de connaissances non linguistique»[5]

"لا تكمن الصعوبة الحقيقية على المستوى اللسانيوإنما يتعلق الأمر بالثقافة وبمفاهيم مرتبطة بها وبتعاريف وبحقل دلالي وبتجارب مكتسبة وباختصار بمعارف غير لسانية" – (ترجمتنا).

[5] Pierre LERAT, « *Laboratoire de linguistique informatique* » Université de Paris XIII -Villetaneuse. P 18. http://www.langage.travail.crg.polytechnique.fr/cahiers/Cahier_7.pdf. (Date de consultation : Juillet 2015)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

و أحيانا نصادف أيضا عائق اختلاف الدوال وعدم تطابق الأنظمة اللغوية وأحيانا أخر ى عدم تطابق تلك المفاهيم أو انعدامها تماما في لغة الآخر، فهذا هو الدافع الذي يدفعنا إلى الظن بأن اللغة الفرنسية تفتقر نوعا ما إلى التدقيق.

هل هذا يعني انعدام وانقطاع التواصل في هذه الحالة بالذات؟ الجواب يكون بالنفي ! لأن عدم قابلية الترجمة لا يعني أن المصطلحات غير قابلة للترجمة أصلا، أو أنها لم تترجم أبدا. لكن بالعكس لأن الأمر يتعلق بمصطلحات قد تمت ترجمتها، لكن تلك الترجمة تصوغ إشكالا وتعكس خسارة وضياعا.

تقول **باربارا كاسان** (Barbara CASSIN) :

«… Les intraduisibles, à entendre non pas comme des termes qui n'ont jamais été traduits, ou que l'on ne pourrait pas traduire, mais comme des mots voir des expressions, des tours syntaxiques ou grammaticaux, qui posent problème dans le passage d'une langue à l'autre »[6]

"**… لا نقصد بالعبارات غير القابلة للترجمة، العبارات التي لم تتم ترجتهما إطلاقا، أو التي لا نستطيع ترجمتها، لكن المقصود هي تلك المفردات أو العبارات أو القوالب التركيبية أو النحوية التي تشكل عائقا أثناء الانتقال من لغة إلى أخرى.**" (ترجمتنا).

4.1- ظاهرة الترجمة الحرفية حسب أنطوان برمان

إن الترجمة الحرفية حسب **فيني وداربنلي** ليست ممكنة دوما، وعليه فاللجوء إليها لا يكون إلا حسبما تقتضيه وتسمح به معايير اللغة المنقول إليها وقواعدها. وإذا حدث مثلا وأن نقلنا حكمة أو عبارة اصطلاحية نقلا حرفيا فإن ترجمتنا لا تكون في أغلب الأحيان ناجحة عكس ما يراه مبدأ الحرفية لدى **أنطوان برمان** (1916 1991)، الذي يعد من أبرز المدافعين عن فكرة الترجمة الموجهة نحو النص

[6] Barbara CASSIN, Vocabulaire européen des philosophies. http://robert.bvdep.com. (Date de consultation Juin 2015)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

المصدر La traduction sourcière أو ما يعرف بالاتجاه الحرفي في الترجمة، وهذا الأخير يرفض ترجمة الأمثال الشعبية والحكم بما يعادلها لأن في ذلك طمس للأثر الأجنبي للنص الأصل بقوله :

« Traduire n'est pas chercher des équivalence. En outre vouloir les remplacer est ignoré qu'il existe en nous une conscience de proverbe qui percevra tout de suite, dans le nouveau proverbe, le frère d'un proverbe du cru »[7]

" **لا تعني الترجمة البحث عن مكافئات، لأن كل محاولة للتعويض تعني الجهل بأنه يوجد في داخلنا وعي بالمثل يدرك على الفور في المثل الجديد، شبيها بالمثل الجديد**" ترجمتنا

فالترجمة الحرفية التي ينادي بها **أنطوان برمان** لا تهتم بإبدال عبارات وتراكيب النص الأصل بالمكافئات ولا بالنسخ والتكرار بل نقل مضمون النص بطريقة مباشرة مع مراعاة اختلاف الأنظمة والبلاغة اللفظيةوالحفاظ على هيكل وغرابة النص الأصلي وإبقاءه على خصائصه وروحه من حيث الشكل والمضمون وكذا الأخذ بعين الاعتبار إيقاعه وطوله وقصره.

كما نجد أن أ.**برمان** انتقد كثيرا الاتجاهات المعاصرة التي تتمحور ترجماتهم إلى إعطاء الأولوية للمعنى والمضمون، دون الاهتمام بالحرف ولا بالشكل أو البنية وذلك بإيجاد مقابلات في لغة الوصول، وعليه فإن هذه الترجمة تعتبر ترجمة اثنومركزية لأنها تفصل اللفظ عن المعنى لقوله :

« Oui la fidélité au sens est obligatoirement une infidélité à la lettre »[8]

"**أجل، الوفاء للمعنى هو بالضرورة خيانة للحرف**" ترجمتنا

من هنا نستنتج أن الترجمة التي ينجزها المترجم متصرفاً في النص الأصلي لإعطاء صورة جميلة في اللغة الهدف تعتبر خيانة، إذ أن أي زيادة أو نقص في المحتوى الأصلي هو نوع من التحريف.

[7] Antoine BERMAN, « *La traduction et la lettre ou l'Auberge du lointain* ». Op.Cit. P 65.
[8] Ibid. P 34.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

1.4.1 أنطوان برمان والنزاعات التشويهية

يقوم تحليل الترجمة لدى أ.**برمان** على تحديد جملة من النزاعات التشويهية Les tendances déformantes، والتي تشكل نسقا واحدا، يؤدي إلى تشويه وهدم حرفية النص الأصلي أثناء الترجمة بشكل عفوي وذلك لصالح المعنى وجمال الشكل.

وقد شخص أ.**برمان** اثنا عشرة إجراءات تشويهية والمتمثلة في[9] :

1.1.4.1 الترشيد Rationalisation: هو أسلوب يهتم بتغيير ترتيب الجمل وتنظيمها وذلك بترجمة الأفعال بالأسماء وكذا الاهتمام بعلامات الترقيم.

2.1.4.1 التوضيح Clarification : هو إظهار ما هو مستتر في النص الأصلي وجعله واضحا في الترجمة.

3.1.4.1 التمديد Allongement : هي الترجمات الطويلة والشارحة التي يدرجها المترجم وكذا إضافة بعض العناصر الغير الواردة في النص الأصلي.

4.1.4.1 الارتقاء Ennoblissement : هو لجوء المترجم إلى استعمال لغة جميلة تكون أكثر فصاحة وبلاغة من النص الأصلي.

5.1.4.1 الإفقار النوعي Appauvrissement qualitatif: هو لجوء المترجم إلى أسلوب التكيف أو التكافؤ وذلك باستبدال عبارات النص بمكافئاتها في النص الهدف وهذه الأخيرة لا تحمل نفس الشحن الدلالية.

6.1.4.1 الإفقار الكمي Appauvrissement quantitatif : يقصد به عدم اجتهاد المترجم في توظيف مصطلحات متنوعة إذ يكتفي في توظيف نفس الكلمة في الترجمة عوض البحث عن مرادفها.

[9] Antoine BERMANE, « *La traduction et la lettre ou l'auberge du lointain* ». Op.Cit. P.52-68

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

7.1.4.1 هدم شبكات الدلالة التحتية Destruction des réseaux signifiant sous jacents:

تترابط أجزاء النصوص بواسطة شبكات دلالية على كلا من المستوى السطحي والباطني، وترجمة هذه الأجزاء يؤدي في غالب الأحيان إلى هدم العلاقة الداخلية بين الكلمات ذات الإيحاءات الخاصة وذلك باهتمامها بالجانب السطحي.

8.1.4.1 هدم الإيقاع Destructions des rythmes : يقصد به الإيقاع الصوتي للنصوص النثرية عامة والشعرية خاصة ويمكن اختلال هذا الإيقاع جراء عدم مراعاة ترتيب الكلمات وكذا علامات الترقيم.

9.1.4.1 هدم الأنساق اللغوية Destruction des systématismes : إن تدمير الأنساق النصية يؤدي إلى فقدان النص اتساقه وانسجامه وذلك بزيادة وعدم احترام نوع الجمل والتراكيب المستعملة.

10.1.4.1 هدم شبكات اللغة العامية أو تغريبها Destruction ou l'exotisation des réseaux langagiers vernaculaires : هو تغيير المترجم دلالة النص الأصلي من سياقه العامي إلى سياق فصيح.

11.1.4.1 هدم التعابير الاصطلاحية Destruction des locutions : هو استبدال التعابير الاصطلاحية والأمثال بما يكافئها في المعنى، الأمر الذي رفضه **أ.برمان** لأن في ذلك تعد على النص الأجنبي وتشويها للترجمة.

12.1.4.1 محو تمايز اللغات Effacement de la superposition des langues : تشير هذه النقطة إلى اكبر التحديات التي يواجهها المترجم الأدبي والمتمثلة في التداخلات اللغوية.[10]

[10] Ibid. P 52-68.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

5.1 تقنيات الترجمة حسب فيني ودربلني

إن الحديث عن تقنيات الترجمة يحيلنا مباشرة إلى الدراسة الأسلوبية المقارنة التي نادى بها كلٍ من الكنديين **فيني وداربلني** في كتابهما المشهور « *Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais* » في منتصف القرن الماضي، والذي أصدر باللغة العربية تحت عنوان « **دراسة أسلوبية مقارنة بين اللغتين الفرنسية والانجليزية** » .

حاول **فيني وداربلني** من خلال هذا المؤلف تحديد كيفية تقطيع النص إلى وحدات ترجمي Unité de traduction، حيث يكون لكل وحدة معنى واحد. ووحدة الترجمة لدى **فيني وداربلني**، هي الوحدة المعجمية Unité lexicologique وهي أصغر مقطع من القول، تكون فيه الدوال مترابطة ولا يمكن ترجمة الواحد منها بمعزل عن الآخر وقد تتمثل في جزء من الكلمة أو تمتد لتشمل عدة كلمات[11].

يقترح **فيني وداربلني** سبع طرائق تساعد على تأدية المعنى في عملية الترجمة من لغة إلى لغة أخرى وتخطي مختلف العقبات الترجمية. ويمكن تقسيم هذه الأساليب الترجمية إلى نوعين والمتمثلين في: أساليب الترجمة المباشرة أو الحرفية Traduction directe ou littérale وأساليب الترجمة غير المباشرة Traduction oblique.

1.5.1- الترجمة المباشرة Traduction directe

وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أساليب وهي:

1.1.5.1- الاقتراض Empreint

هي تقنية مباشرة تعد من أبسط أساليب الترجمة، وتتمثل في عدم ترجمة المصطلحات الأجنبية بل نقلها كما هي عليه في اللغة المنقول منها وتتجلى في استخدام كلمات مستعارة من اللغة المصدر

[11] إنعام بيوض، **الترجمة الأدبية : مشاكل وحلول**، دار الفرابي، بيروت،2003 ، ص65

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

إلى لغة الهدف ويعود ذلك إلى افتقار اللغة لتلك المصطلحات، فعندما لا يجد المترجم مقابلا لكلمة أو بالأحرى إلى مصطلح ما فإنه يحاول اقتراضه وإدخاله في اللغة المترجم إليها.

ونسمي هذا الإجراء في اللغة العربية بإجراء التعريب.

فيعرفه **فيني وداربلني** على الشكل التالي :

« L'empreint : trahissant une lacune, généralement une lacune métalinguistique (Technique nouvelle, concept inconnu) : l'empreint est le plus simple de tous les procédés de traduction. Ce serait même pas un procédé de nature à nous intéresser si le traducteur n'avait besoin parfois d'y recourir volontairement pour créer un effet stylistique »[12]

" يعكس الاقتراض نقصان، وغالبا ما يكون النقصان لسانيا انعكاسيا (للتعبير عن تقنية حديثة أو مصطلح غير معروف) ويعتبر الاقتراض من أبسط أساليب الترجمة، لم يكن هذا الأسلوب ليحظي اهتمامنا لو لا لجوء المترجم إليه و أحيانا يكون بمحض إرادته من أجل إضفاء أثر أسلوب جمالي" (ترجمتنا)

مثال: – كلمة كحول « Alcool » بالفرنسية هي كلمة مستعارة من اللغة العربية.

– كلمة « Recyclag » رسكلة باللغة العربية وكلمة « Technologie» تكنولوجياهي كلمتان مستعارة من اللغة الفرنسية.

2.1.5.1 النسخ Calque

تعتبر هذه التقنية امتدادا دلاليا للاقتراض فمن خلاله يتم اقتراض الصيغة التركيبية للغة الأجنبية لكن يتم ذلك عن طريق ترجمة حرفية للعناصر المكونة لهذا التركيب.

يعرفه **فيني وداربلني** بأنه :

[12] Jean P. VINAY, et J. DARBELNET, « *Stylistique comparée du Français et de l'Anglais* » Didiers 1977, P 47

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

« Le calque est un empreint d'un genre particulier : on empreinte à la langue étrangère un syntagme, mais on traduit littéralement les éléments qui le composent » [13]

" **النسخ هو اقتراض من نوع خاص: فنقترض من اللغة الأجنبية الصيغة التركيبية، لكن نترجم حرفيا العناصر التي تكونها ترجمة حرفية**" (ترجمتنا)

والنسخ نوعان :

1.2.1.5.1 النسخ التعبيري (Calque d'expression) : هو عبارة عن اقتراض التعبير وترجمة كل جزء من أجزاءه ترجمة حرفية.

مثال : Il demande l'impossible يترجم إلى اللغة العربية بـ : يطلب المستحيل.

2.2.1.5.1 النسخ البنيوية (Calque de structure) : يتم بإدخال صيغة تعبيرية غريبة في اللغة الهدف مع احترام البنية التركيبية.

مثال : Science fiction علم الخيال، التي تعتبر نسخا من اللغة الانجليزية لأنها غير مألوفة في اللغة الفرنسية.

3.1.5.1 الترجمة الحرفية Traduction Littérale

الترجمة الحرفية هي الترجمة التي نجد فيها المترجم مركزا في ترجمته على اللغة المنقول منها أكثر على اللغة المنقول إليها وهذه الأخيرة تسمح له بإحراز الأمانة والحفاظ على ذوق النص الأصلي وسمات الكاتب.

[13] Loc.cit.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فيعرفها **فيني وداربلني** على النحو التالي :

« La traduction littérale ou mot à mot désigne le passage de LD à LA aboutissant à un texte à la fois correct et idiomatique sans que le traducteur ait eu à se soucier d'autre chose que des servitudes linguistiques »[14]

" الترجمة الحرفية أو الترجمة كلمة بكلمة هي الانتقال من لغة المصدر إلى لغة المستهدفة، للحصول على صحيح من الناحية التركيبية والدلالية في آن واحد، دون أن يتحمل المترجم عناءات أخرى سوى التبعية اللغوية-" (ترجمتنا).

الهدف والغاية من الترجمة الحرفية هو الحصول على نص مترجم بلغة سليمة وتركيب صحيح أي استبدال كل مصطلح بما يقابله في النص الهدف.

لنأخذ مثلا هذه الجملة في اللغة الفرنسية : Ce paysage est magnifique

ويمكن ترجمتها حرفيا بـ: هذا المنظر رائع.

2.5.1 الترجمة غير المباشرة Traduction oblique وهي تنقسم إلى أربعة أنواع :

1.2.5.1 الإبدال Transposition : يطلق **فيني وداربلني** هذا المصطلح على الأسلوب الذي يتمثل في استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر دون المساس بمعنى الرسالة لقولهم:

« Nous appelons ainsi le procédé qui consiste à remplacer une partie du discours par une autre sans changer le sens du message » [15]

"يعني الإبدال استبدال جزء من الخطاب بجزء أخر دون المساس أو تغيير معنى الرسالة".- (ترجمتنا).

[14] J.P. VINAY, et J. DARBELNET. Ibid. P 48
[15] Ibid. P. 50

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

يطبق الإبدال لأغراض أسلوبية تتطلبها اللغة المنقول إليها وهو نوعان:

1.1.2.5.1 إبدال إلزامي أو إجباري Transposition obligatoire: يحدث هذا الإبدال عندما لا يكون للغة المستهدفة إمكانات للتغيير.

مثالا الجملة : Dès qu'il s'est réveillé تقابلها باللغة العربية : بمجرد نهوضه (إبدال) فعل s'est réveillé باسم "نهوض".

2.1.2.5.1 إبدال اختياري Transposition facultative: يحدث عندما يكون للغة المستهدفة إمكانات للتعبير عن العبارة نفسها.

مثلا الجملة: " Après sa mort " يمكن ترجمتها بـ: "بعد موته" أو يمكن إعادة صياغتها بـ: "بعد أن يموت".

2.2.5.1 التطويع Modulation

التطويع تقنية تقوم على إعادة بناء القول في النص الهدف و النظر إلى نفس الحقيقة اللغوية من جانب آخر. اقترحه المؤلفان **فيني** و**داربلني** كالتالي:

« La modulation est une variation dans le message, obtenu en changeant de point de vue, d'éclairage »[16]

"**التطويع هو إحداث تنوع في الرسالة والمتحصل عليه بغية تغيير في وجهة النظر أو في درجة الوضوح**" – (ترجمتنا).

ويلجأ إليه المترجم عندما يرى أن الترجمة الإبدالية تعطينا ترجمة غير مرضية قد تكون صحيحة من الناحية النحوية لكنها تتنافى مع عبقرية اللغة المستهدفة.

[16] J.P. VINAY, et J. DARBELNET .Ibid. P 51

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

والتطويع عند **فيني وداربلني** يسمح بتعيين عدد من التنوعات وهذه الأخيرة ضرورية عندما لا يتم الانتقال من لغة "أ" إلى اللغة "ب" بصفة مباشرة.

والتطويع نوعان[17] :

أ- التطويع الحر أو الاختياري (Libre)

ب- التطويع الثابت أو الإجباري (Figé)

وتحديد الفرق بين التطويع الثابت والحر لا يكون إلا بإتباع تيرة الاستعمال، فيمكن للتطويع الحر أن تعبر عنه اللغة المستهدفة إيجابا في حين تعبر عنه اللغة "أ" سلبا.

مثالا الجملة بالغة الفرنسية: Il est facile d'étudier لتعطي بالعربية : من السهل أن تدرس.

3.2.5.1 التكافؤ Equivalence

يقوم هذا الأسلوب على إيجاد صيغة مرادفة في لغة الهدف للحصول على موقف يكافئ الموقف الأصلي ويلجأ المترجم إلى هذا الإجراء في ترجمة الصور البيانية والأمثال والحكم والأقوال المأثورة والعبارات الجاهزةلذلك لا بد على المترجم أن يكون على دراية واسعة بمستو ى ثقافة اللغتين لا معرفة اللغة فقط.

« Nous avons soulignés à plusieurs reprises qu'il est possible que deux textes rendent compte d'une même situation en mettant en œuvre des moyens stylistiques et structuraux entièrement différents. Il s'agit alors de l'équivalence »[18]

" لقد أوضحنا عدة مرات انه يمكن لنصين أن يعبرا عن الوضعية نفسها باستخدام وسائل أسلوبية وتركيبية مختلفة تماماو هذا ما يسمى بالتكافؤ" – (ترجمتنا)

مثلا : Il pleut des chats et des cordes يترجم بـالمكافئ بـ: تمطر بأفواه القرب.

[17] إنعام بيوض، **الترجمة الأدبية: مشكل وحلول**، دار الفارابي، بيروت ،ط1 ، 2003، ص 88

[18] J.P. VINAY, et J. DARBELNET. Ibid .P 52

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

4.2.5.1 التكييف Adaptation

التكييف أو التصرف تقنية يلجئ إليها المترجم عندما يشكل الموقف المراد نقله أمرا منافيا لتقاليد اللغة أو معتقداتها أي عندما لا يجد في اللغة المنقول إليها الموقف المراد نقله إلى لغة المنقول منها وتعتمد على الحفاظ على المعنى دون الشكل، وقد تقتضي هذه التقنية استبدال واقع اجتماعي بآخر ينتمي إليه النص الهدف. ويصل **فيني وداربلني** بهذا الأسلوب إلى ما أسمياه بالحد الأقصى للترجمة إذ يعرفاه كالتالي:

«Avec ce septième procédé, nous arrivons à la limite extrême de la traduction ; il s'applique à des cas ou la situation à la quelle le message se réfère n'existe pas dans LA, et doit être créée par rapport à une autre situation, que l'on juge équivalente. C'est donc ici un cas particulier de l'équivalence, une équivalence de situation »[19]

" **بهذا الأسلوب، نكون قد وصلنا إلى الحد الأقصى للترجمة، وهو ينطبق على الحالات التي تكون فيها الوضعية المذكورة في الرسالة غير موجودة في لغة الوصول، ويجب خلقها انطلاقا من وضعية أخر ى نراها مكافئة لها. مما يعني أننا أمام حالة تكافئ خاصة، أي تكافئ الوضعيات.**"–

(ترجمتنا).

مثلا : He kissed his daughter on the mouth المترجمة إلى العربية بـ : قبل ابنته على جبينها وليس على فمها.

[19] J.P. VINAY, et J. DARBELNET Ibid. P 53

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

6.1- تعريف الثقافة

يختلف تعريف الثقافة باختلاف نمط عيش المجتمعات ولغتهم، فاختلاف اللغة يستلزم اختلافا في الثقافة. جاء تعريف الثقافة في قاموس Le petit Larousse كما يلي [20]:

« *Ensembles des usages, des coutumes, des manifestations artistiques, religieuse, intellectuelle qui définissent et distinguent un groupe, une société.*»

"**مجموعة من العادات والتقاليد والمظاهر الفنية والدينية والفكرية التي تميز وتبين صفات جماعة أو مجتمع** "- (ترجمتنا)

يعرف **كريم زكي حسام الدين**[21] الثقافة في كتابه " اللغةو الثقافة " كما يلي :

"**إن الثقافة مثل اللغة تمثل مجموعة من القواعدو المعايير التي يأخذ بها مجتمع ما، ولهذا فقد اعتبرها المشتغلون بالدراسات الأنثروبولوجية ضمن منظومة ثلاثية تشمل الجنس واللغة وتمثل أهم المقومات التي تحدد هوية المجتمعات الإنسانية**."

إن تحديد مفهوم الثقافة مهمة صعبة مثلما هو الحال بالنسبة لتعريف الترجمة. والواقع يشهد أنه توجد بينهما علاقة وطيدة، إذ تقول أ .**بريسي، مي يون جان** (A.BRISSET, Mi-Yeon Jean):

«Des définitions existent, mais encore une fois, il n'y a pas de définitions catégoriques ou finales de la notion de culture »[22]

"**توجد هناك تعاريف متعددة ولكن لا يوجد تعريف واضح أو نهائي لمفهوم الثقافة**" -(ترجمتنا)

كما يتعين أيضا على المترجم خاصة الأدبي أن يكون ذا معرفة واسعة بثقافة اللغتين المترجم منها وإليها، وهذا زيادة من تمكنه الجيد من قواعد اللغتين ذلك أن الترجمة عملية ربط بين الثقافات، فيعرفها جوج **مونان** بقوله:

---

[20] Le petit Larousse. Dictionnaire de la langue française. Paris, Cedex 2003.P 289

[21] حسام الدين، كريم زكي، **اللغة و الثقافة**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع .القاهرة .2001 .ص11

[22] Maria GANZALES, Christopher SCOTT – 2005, meta, vol 50, n°1.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

« La traduction n'est pas une opération seulement linguistique, mais elle est une opération sur des faits à la fois linguistiques et culturels »[23]

" **ليست الترجمة عملية لسانية فحسب، ولكنها عملية تشمل جوانب لسانية وثقافية على حد سوى**"

(ترجمتنا).

7.1 الثقافة واللغة

تعتبر اللغة الوسيلة الأمثل التي يعبر بها الإنسان عن واقعه والمحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه وكذا عن خبرته وتجاربه في الحياة، فتعد هذه الأخيرة جزءا لا يتجزء من ثقافته وهويته، وقد عبر العالم الروسي **يوري لوتمان** (J. Lotmane) عن العلاقة بين اللغة والثقافة قائلا :

« No language can exist unless it is steeped in the context of culture; and no culture can exist which doesn't have at its center the structure of natural language »[24]

" **لا يمكن للغة أن توجد ما لم تترسخ في سياق ثقافي، ولا وجود لثقافة تحمل في صميمها معالم لغة طبيعية**" ترجمتنا.

8.1 الخصوصيات الثقافية

إن أهم المعوقات التي يواجهها المترجم هي تلك التي تتعلق بالإطار الثقافي لأنه من الصعب إيجاد مقابل للثقافة خارج اللغة الأصلية وكذا تباينه من لغة إلى أخرى. فالمعايير تختلف، وتنعدم المفاهيم ويصعب حين ذاك إيجاد المقابلات للإدلاء باختلاف الآخر وبتنوع التجارب وبتباعد الرؤى من خلال نصوص تكشف عن تجربة الشعوب.

---

[23] Georges MOUNIN, « *Les problèmes théoriques de la traduction* » .Paris, Gallimard.1963. P.234.

[24] يوري لوتمان، نقلا عن عبد الحليم فارق لعيدي، **مفهوم أنطوان برمان في الترجمة الأدبية**، رسالة ماجستير غير مطبوعة، جامعة عنابة، 2006 2007، ص 18.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

يقول **أنطوان برمان** (Antoine BERMAN):

« Toute œuvre vise à transmettre l'expérience d'un monde »[25]

" **كل تأليف يهدف إلى نقل تجربة عالم معين** ". – (ترجمتنا)

ومن هذا المنطلق ذكر **بيتر نيومارك** أصناف الخصائص الثقافية وقسمها إلى ما يلي[26]:

1.8.1 **الخصائص الثقافية المادية:** تتمثل في الطعام – الألبسة – المنازل – المدن – وأخيرا النقل.

2.8.1 **الخصائص الثقافية البيئية:** تتمثل في كلا من التقسيم الجغرافي واختلاف الخلفيات من حيث المناخ والنبات والحيوان.

3.8.1 **الخصائص الثقافية الاجتماعية:** تتمثل في كل من وسائل التسلية والترفيه وكذالك مختلف مجالات العمل وهنا يتم التميز بين مشاكل الترجمة الإشارية والدلالية.

4.8.1 **الخصائص الإيديولوجية** : هي الأنظمة المختلفة والتي تشمل كلا من المفاهيم الدينية والسياسية والمنظمات العالمية وتعتبر هذه الأخيرة من أكبر الصعوبات الاديولوجية.

5.8.1 **الآداب والعادات** : فنجدها تختلف باختلاف الثقافات والمجتمعات.

[25] Antoine BERMAN, « *La traduction et la lettre ou l'Auberge du lointain* ». Seuil, Paris, 1999, P. 70

[26] بيتر نيومارك (2006)، **الجامع في الترجمة** ترجمة وإعداد حسن غزالة، ط 1 ،بيروت، لبنان، دار ومكتبة الهلال.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

خلاصة الفصل

عند انتهائنا من هذا الفصل خلصنا إلى جملة من نتائج شكلت بالنسبة لنا قناعات نوصي بها أنفسنا وجميع المترجمين، ألا وهي انه لا ينبغي على المترجم أن يتردد عن تأويل النص الأدبي لما يكتنزه من مغلقات المعاني والدلالات الهامشية التي تصنع روحه فعلى المترجم أن يمنح نفسه فسحة تأويلية يثري بها الثقافة المستقبلة.

كما لا ينبغي عليه أن يخشى من إسقاط المعاني الغريبة والخصوصيات الثقافية للنص الأصلي على النص المترجم.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الفصل الثاني

دراسة تحليلية نقدية للمدونة

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

سنتطرق في هذا الفصل تحت عنوان دراستنا تحليلية نقدية، إلى تطبيق ما درسناه في الجانب النظري حول استراتيجيات ترجمة الخصوصيات الثقافية بالاستناد على أساليب **فيني وداربلني** ونظرية **أنطوان برمان** وذلك لتحري وجود الإجراءات المشوهة التي صنفها في كتابه " **ملاذ الغريب** " وسيتم تحليل ترجمة رواية *"Je t'offrirai une gazelle"* باستخراج نماذج من ترجمة **صالح القرمادي** "**سأهبك غزالة** " **والتي** يتماشى محتواها مع موضوع بحثنا، وكما نحاول قدر الإمكان بإعطاء بديل للترجمة.

وكمنهجية تحليل ترجمة هذا العمل سنحرص على إدراج الأمثلة المنتقاة من رواية **مالك حداد** مرفقةبرقم الصفحة وإبراز المثال بالتسطير عليه، ونتبع كل مثال بما يقابله في ترجمة الرواية. ونود الإشارة إلى أن الرواية المترجمة لم ترقم صفحاتها.

وقبل الشروع في هذه الدراسة التحليلية، قمنا أولا بإعطاء فكرة عن مضمون المدونة بإدراج تلخيص للرواية، وكذلك تقديم لمحة عن حياة الكاتب الراحل **مالك حداد**، ومن ثمة قمنا بمحاولة التعرف على المترجم والأديب التونسي **صالح القرمادي**.

وفي الأخير سعينا إلى إدراج تعريفا وتحليلا لعنوان الرواية المترجمة **والمتمثل في " سأهبك غزالة "** والغرض من وراء هذا الاقتراح.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

1.2 تقديم المدونة

صدرت مدونة **مالك حداد** *" Je t'offrirai une gazelle "* في فرنسا في أواخر الخمسينات، وصدرت الطبعة العربية عن الأديب التونسي "**صالح القرمادي**".

جاءت النسخة الفرنسية في مائة وتسعة وستين صفحة مقسمة إلى خمسة وعشرين فصلا، أما النسخة العربية فلم ترقم صفحاتها.

عالجت الرواية موضوع الاغتراب الجغرافي والروحي فكان المؤلف يعيش في باريس وكان يقضي معظم وقته في حانة " الأمير" أين كان يبني روايته التي تنطوي على حكاية العشق بين " مولاي" سائق شاحنة و "يامنة" الفتاة الطارقية بنت الصحراء البالغة من العمر سبعة عشر عاما، من جهة. وحكاية أربع سنوات من الحرب بين باريس والجزائر من جهة أخرى.

كشفت حكاية العشق بين الشابين عن بعض الأوضاع، من شأنها الوضع الفرنسي في الجزائر حيث كان يسود القمع والقهر وذلك أثناء مطاردة "مولاي" الغزالة التي طلبت منه "يامنة" إحضارها وهي حية، وفي الوقت نفسه تداخل اليوتونان "ماسون" الذي يسعى إلى تزويج "يامنة" من "كابش" كاتب القومندان الغني الذي يخشاه الناس من شدة قمعه وبطشه، لكن "يامنة" لم ترضى بذلك رغم محاولات إلحاح والدها عليها.

وفي المرحلة الأخيرة من الرواية، وبعد لقاءات عدة بين العاشقين "مولاي و"يامنة"، نقف على ضياع مولاي وصديقه "علي"في الصحراء، ويشتد بهما العطش إلى حد أن يطلب "علي" من "مولاي" أن يقطع له وريده ليشرب منه، لكن "مولاي" أطلق عليه النار ثم يطلق على نفسه، وتظهر غزالة حقيقية ليست بحقيقية، ثم يظهر بطن "يامنة" الذي أخذ يستدير، فتعلن أنها ستسميه "مولاي".

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

2.2- نبذة عن حياة مالك حداد [1]

هو الشاعر الكاتب الروائي الجزائري "**مالك حداد**" ولد في 05 جويلية 1927 بمدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري من أب أمازيغي جاء إلى قسنطينة قبل سنوات.

عاش طفولته وتلقى تعلمه الأول في قسنطينة، وقد أحرز على شهادة الدراسة الثانوية، فرع الفلسفة والآداب، كما حصل على شهادة أهلية التعليم الابتدائي.

عمل **مالك حداد** كمعلم لفترة قصيرة في قسنطينة، ثم سافر إلى فرنسا والتحق بجامعة إكس أون بروفانس أين نال الإجازة في الحقوق ولما عاد، اصدر مجلة "التقدم"، وكما شارك أيضا في الثورة الجزائرية .

اعتبر اللغة الفرنسية منفاه لأنه حرم على التعبير بلغته الوطنية (العربية)، فعاش اغتراب لغوية، أدت به في النهاية إلى أن يصرخ مباشرة بعد الاستقلال " **الفرنسية منفاي لذلك قررت أن أصمت.**"

يعتبر **مالك حداد** تاريخ ميلاده الحقيقي : الثامن من شهر ماي 1945، وهو اليوم الذي خرج فيه الجزائريون إلى الشوارع مطالبين بالحرية التي وعدتهم بها فرنسا، لكن قابلتهم بالرصاص الذي حصل منهم 45 ألف شهيد.

برمجت هذه المجازر الرهيبة **مالك حداد** على نشد الحريةوالنزو ح نحوى الثورة، وهو الخيار الذي اعتنقه بعد اندلاعها منتصف خمسينات القرن العشرين، فكان احد أصواتها القوية بلسان فرنسي أدهش الفرنسيين أنفسهم.

أسس مالك حداد مجلة Promesses سنة 1969، وشغل في الفترة مابين 1974 و 1978 منصب أول أمين عام لاتحاد الكتاب الجزائريين.[2]

[1] مجلة جهة الشعر www.jehat.com (تاريخ الزيارة : ديسمبر 2015)
[2] زاهية رمو[illegible] "موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين"، دار الحضارة، الجزائر،2003، ص 150

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ومن أهم مؤلفاته :

- Le malheur en danger, 1956
- La dernière impression, 1958
- Je t'offrirai une gazelle, 1959
- L'élève et la leçon, 1960
- Le quai aux fleurs ne répond plus, 1961
- Ecoute et je t'appelle, 1961

وترجمت معظم أعماله إلى اللغة العربية، ونذكر منها :

- ديوان الشعر "البؤس في خطر"، ترجمة مالك الأبيض عيسى (مكتبة الشرق سوريا 1961)
- رواية "أنا المعلم والتلميذ"، ترجمة سامي الدروبي (دار الخليفة، بيروت)
- رواية "سأهبك غزالة "، ترجمة صالح القرمادي (الدار التونسية،1973)
- رواية "رصيف الأزهار لا يجيب"، ترجمة حنفي بن عيس(المطبوعة الوطنية الجزائرية 1965).

توفي مالك حداد اثر مرض السرطان في الثاني من شهر جوان عام 1978.

3.2- التعريف بالمترجم

صالح بن الهادي القرمادي[3] : ولد في 12 افريل 1933 بتونس، هو أديب وعالم اللغة التونسية.

أحد رائدين الدراسات الأدبية واللغوية بالجامعة التونسية.**صالح القرمادي** بحكم اختصاصه في الدراسات اللغوية وعلم اللسانيات في كلية الآداب بتونس وعلى مدى عشرين سنة قد أثار تأثيرا مباشرا في أفواج طلبته سواء منهم أولئك الأدباء والشعراء أو أولئك النقاد والأكاديميين، ولقد أثرت كذلك آراؤه الجريئة في الحركة الأدبية والثقافية بتونس، حيث ساهم في إصدار وتحرير مجلة "التجديد" في أوائل الستينات مع الأستاذين **توفيق بكار** و**المنجي الشملي** وغيرهم.

[3] www.marefa.org/index.hph/صالح القرمادي (Date de consultation Janvier 2016)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فكان منبر لمفاهيم وأطروحات جديدة ساعدت على بروز كتابات نقديةوا إبداعية مثلت منعرجا آخر للأدب التونسي بعد الرتابة التي خيمت على مرحلة ما بعد فترة جيل الشابي الثرية.

ومن بين أعماله

- اللحمة الحية.
- هشيم البرج العاجي.

الترجمة : ديوان "**سأهبك غزالة**" من تأليف **مالك حداد**.

توفي **صالح القرمادي** عام 1982.

4.2 قراءة في العنوان بين الأصل والترجمة

يعتبر العنوان بأرز و أهم ما في الرواية كونه العنصر الذي يلفت انتباه القارئ من الوهلة الأولى، وكما يكشف عن مضمون ومحتوى الرواية إذ يعرفه "**لـ.هويك**" Leo Hoek بأنه :

"**مجموعة من العلامات اللسانية تعلن عن فحوى النص**"[4].

ويمكن أن نجد العنوان وصفي أي أنه يصف موضوع النص، فالترجمة الآمنة تكون حرفية كونها تفسح عن مضمون الرواية، وكما نجده كذلك تلميحي له علاقة مجازية وإشارية مع مضمون النص، فعلى المترجم أن يقترح ترجمة تخدم مضمون النص بإدراج إجراء التأويل.

جاء العنوان الأصلي لروايتنا كالتالي *"Je t'offrirai une gazelle"* وهو عنوان تلميحي جاء على شكل جملة، أما الترجمة جاءت على النحوى التالي "**سأهبك غزالة**" وهي ترجمة اقترحها المترجم بأسلوب التأويل، تناسب مضمون النص من الناحية الدلالية والجمالية.

[4] د.عبد القادر شريف، **تحلىات العنوان في أعمال فدوى طوقان**، جامعة قطر، الدوحة

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

5.2 تـحـليل نمـــاذج من المـــدونة

1/ ظاهـــرة الاقتـــــراض

يأتي الاقتراض في النصوص الأدبية حسب **فيني وداربلني** ليعطي نكهة محلية للنص المترجم، ويلجئ إليه المترجم في الحالات التي لا يجد فيها مقابلا بحيث يتم على مستوى المفردات ليضم كل من المصطلحات الثقافية وأسماء العلم. وسنحاول من خلال هذه النماذج الوصول إلى فهم سبب توظيف هذا الأسلوب في النماذج التالية:

- **الخصائص الثقافية المادية**

لقد قسم **بيتر نيومارك** مشاكل الخصائص الثقافة المادية إلى عدة فئات، سنحاول في المثالين الأول والثاني، تحليل عنصر أساسي وضروري ألا وهو " الطعام " ليعطين ما يلي :

النموذج الأول

« - Réveille toi la **charba** est cuite. » P. 68

" أفق **الشربة** قد نضجت "

"**الشربة**" حساء تقليدي وهو طبق من الأطباق الخفيفة المشهورة في الجزائر[5] ومختلف بلدان إفريقيا الشمالية كتونس والمغرب. تقدم الشربة في شهر رمضان يوميا طبقا لتقاليد المغربية وكما تقدم كذلك لذوي المساكين. يعتمد في تحضير هذا الطبق كلا من الفريك أي (حبوب القمح) أو (الفرميسال) أي الشعيرية[6] و الخضر واللحوم.

[5] Dictionnaire reverso : www.reverso.com (Date de consultation : Janvier 2016).
[6] www.auxdelicesdupalais.net/article -chorba-la-soupe-algérienne-11322436.html (Date de consultation : Janvier 2016).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

تمت ترجمة الشربة في قاموس المعاني عربي/ فرنسي كالتالي :

شربة [7]: حساء

Bouillon

- Potage clair
- Potage
- Bouillon dans lequel on fait cuir les aliments
- Soupe
- Aliment composé de bouillon et de tranche de pains.

- اعتمد المترجم على أسلوب الاقتراض لأن الطبق ذو خاصية جزائرية، وهذا الأخير ظهر في النص الفرنسي على شكل تغريب.

اقترض المترجم اللفظة كما هي في النص الأصلي وحاول ادمجها في لغة الهدف حرصا على نقل عامل الغرابة، فركز على اللفظة في اللغة المنقول منها وما تحمله من خاصية ثقافية، إذ لم يلجأ إلى توظيف مكافئ لها في لغة المنقول إليها بل يرى أنه ليس هناك ما يناسبها وما يشابهها في اللغة المنقول إليها ولو كان الأمر عكس ذلك لما كان للطبق نفس الطعم والذوق.

وهذا الأسلوب سمح له بالمحافظة على نكهة النص الأصلي وخصوصياته. وربما كان الاحتفاظ بالأصل رغبة للمترجم بالنقل بكل أمانة.

[7] Dictionnaire almaany : www.almaany.com (Date de consultation : Janvier 2016).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

النموذج الثاني

« - Le **vin rosé** danse dans son ballon. L'auteur est loin.
M. Maurice est mélancolique. Il n'aime pas voir l'auteur se détruire.
Il a lu un de ses bouquins. Il croit en lui, M. Maurice. L'auteur sait qu'il croit en lui. Le **vin rosé** c'est le voyage … » P. 22

"هذا **الخمر الروزي** يرقص في قارورته المكورة البطن.

إن المؤلف تائه في الأبعاد وأما السيد "موريس" فكاسف البال لأنه لا يطيب له أن يرى المؤلف يفني نفسه إفناء. فقد طالع كتابا من كتب المؤلف فأصبحت له فيه ثقة وإيمان.

فالمؤلف يعلم أن للسيد موريس ثقة وإيمانا. إن **الخمر الوزي** لهي السفر والترحال..."

إن أول ما يلفت انتباهنا في هذا المثل هو كلمة " **الروزي** " الواردة في الترجمة، فالمترجم اتبع أسلوب الاقتراض لترجمة الخمر الفرنسي (Le Rosé) ، الذي يكون مقابله بالعربية في قاموس *Reverso* فرنسي/ عربي : " **نبيذ خمري** "[8] Le vin rosé

السبب من وراء الترجمة بالاقتراض يعود إلى سعي المترجم إلي إعطاء التأثير والدلالة الثقافية نفسها، حيث حرص هذا الأخير على النقل الأمين للخصوصية الثقافية، وذلك حتى لا يتم تغليط قارئ الترجمة الذي قد يتصور (Le Rosé) بالنبيذ الأحمر أو الخمري كما ذكره قاموس Reverso، مع العلم أن هناك اختلاف بارز يكمن في وصفات التحضير لشتي أنواع الخمور التي تشتهر بها فرنسا.

وقد ألح **أنطوان برمان** وحرص على أهمية توفير الترجمات على الصبغة الغربية التي نادى بها في نظرية التغريب، إذ يمكن للاقتراض في الترجمة أن يكون إستراتيجية مثلى لتقريب الثقافات وإثراء الحقول الدلالية والمعجمية وذلك بتداخل اللغات المتنوعة.

[8] Dictionnaire reverso : www.reserso.com (Date de consultation : Janvier 2016).

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

2/ التـــــمـديـــــد Allongement

يقصد **أ.برمان** من وراء هذا الإجراء أن تأتي الترجمة أطول نسبيا من الأصل والسبب في ذلك غالبا ما يعود إلى التوضيح أو إلى إدراج شروحات غير واردة في النص، وهذه الأخيرة لا هدف لها سوى الإخلال من إيقاع النص ونسقه.

- **الخصائص الإيديولوجية**

من بين صعوبات الخصائص الإيديولوجية حسب **بيتر نيومارك** تلك المتعلقة بالدين، بحيث يؤدي اختلاف المعتقدات السماوية إلى اختلاف نظرة الفرد إلى خالقه وكذا اختلاف ممارسته للسلوك الديني الذي يقتصر على (الإيمان والعبادة والصلاة والصوم ...) وهذا ما سيتم استنباطه من خلال تحليل النماذج الآتية :

النموذج الأول

« Vers le milieu de l'après-midi Moulay et Ali virent enfin les gazelles. Elles se promenaient parmi des arbustes désespères, vestiges hallucinants d'on ne sait quelle foret disparue » P.51

"**وأخيرا حوالي منتصف الظهيرة اكتشف نظر مولاي و علي الغزالتين وكانتا تمرحان وتسرحان بين شجيرات يائسة ماهية إلا آثار تبعث في النفس أوهاما وبقية باقية من غابة غابرة لا يعلم أمرها إلا الله.**"

نلاحظ أن المترجم في هذا المثل قد أعاد صياغة الجملة صياغة كلية، وقام بتمديدها وجعلها أكثر طولا بإضافة الجملة التالية :

" **لا يعلم أمرها إلا الله**"، فهذا يعتبر تمديدا، مع العلم أن كان بوسعه اعتماد الحرفية و الاستغناء عن هذه العبارة التي لم تضف للترجمة أي شيء من الناحية الدلالية.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ولعلى ما يفسر لجوء المترجم إلى مثل هذه الإضافات يرجع إلى الخصوصيات التي تتميز بها الثقافة الإسلامية والتي تنعدم في ثقافة المتلقي الفرنسي.

فالله سبحانه وتعالى لا يخفي عنه أي شيء لقوله الله تعالى[9] :

بسم الله الرحمين الرحيم

"الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم."

صدق الله العظيم.

ولعل ما يفسر لجوء المترجم إلى مثل هذه الإضافات هو حرصه على إرضاء ذوق قارئ الترجمة من الناحية الدينية وإعطاء الامتياز للغة الوصول على حساب النص الأصلي، بتوضيح المعنى الضمني الذي أراده الكاتب من خلال النص المصدر.

كان من باب الأمانة الإبقاء على التركيب نفسه في النص الأصلي، والحفاظ على خصوصية الأصل كان يقول مثلا :

" **كانتا تمرحان وتسرحان بين شجيرات يائسة، تبعث في النفس ثأر ا و أوهاما باقية في غابة مفقودة لا يعلم بها أحد.**"

[9] سورة البقرة الآية 254 255

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

النموذج الثاني

« Le vin rosé, c'est le voyage. L'auteur sourit à des chats qui tricotent un désordre. Une petite fille caresse une grenouille. Un olivier protège les hommes. L'eau est fraiche. La fille a laissé là son aiguille et sa laine.
Les filets du pêcheur rapporteront la lune. Les marrons se dorent au soleil de la convoitise. ***Nuit de Noël****, écharpe au cou, la troïka s'en va dédicacer la neige… »*.P.47

"إن الروزي معناه السفر والترحال. وابتسم المؤلف لبعض القطط كانت تنسج قطعة من الفوضى. هذه زيتونة وقاية للناس، وهذا الماء بارد، وهذه الطفلة قد تركت إبرتها وصوفها. وهذه شبكة الصياد ستقتنص القمر. إن ثمرة الكستناء يتمشس في شمس الطمع.

وها هي عربة الترويكا تنطلق في **ليلة نوال ليلة ميلاد المسيح** وبخنقها حول عنقها فترسم على الثلج إهداء كإهداء الكاتب..."

نلاحظ أن الترجمة تضمنت تفصيلا لم يتم ذكره في النص الأصلي والمتمثل في :

" **ليلة نوال وليلة ميلاد المسيح** "، وهو ما يفسر طولها مقارنة بالأصل، فيعتبر هذا تمديدا، كان على المترجم الاكتفاء بترجمة ***Nuit de Noël*** بأسلوب الاقتراض ليعطينا : **ليلة نوال.** أو إدراج الترجمة التالي: **ليلة عيد الميلاد.** وذلك لتجنب تمديد الترجمة أو توضيحها وكذا الحفاظ على خصوصية التعبير في النص الأصلي، وهو أمر يعتبره **أنطوان برمان** في حد ذاته تشويها وتنكرا لغيرية النص الأصلي.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

3/ التـــــوضيــح Clarification

هوإبراز ما هو مضمر ا ومستترا في النص الأصلي وجعله صريحا وواضحا في الترجمة، إذ يمكن اعتبار الترجمة الشارحة، في سياقات معينة، نوعا من أنواع التوضيح. وهذا الإجراء يوحلنا إلى إجراء آخر ألا وهو " التمديد".

- **الخصائص الثقافية الاجتماعية**

يرى **بيتر نيومارك** أن الثقافة الاجتماعية تختلف من شعب إلى آخر، فالمجتمع العربي مثلا يختلف في تقاليده وأعرافه عن غيره من المجتمعات الأوروبية أو الانجليزية مما يؤدي إلى التماس صعوبات أثناء عملية الترجمة، وهذا السبيل يفرض على المترجم أحيانا اللجوء إلى أسلوب التصرف أو الحذف. سنحاول التعرف على الصعوبات في النماذج الآتية :

النموذج الأول

«- Je me souviens d'un temps petit, où tu me montrais ce que tu faisais…
François de Lisieux se lève à nouveau.
L'auteur se lève à son tour.
-Alors c'est la **sarabande** » P. 58

"- أني أذكر يا بني ذلك العهد الذي كنت تعرض فيه علي مؤلفاتك...

ونهض "فرانصوا دي ليزيو" من جديد.

ونهض المؤلف بدوره.

وإذ ذالك **رقصت** الأشياء **رقصة فوضوية صاخبة**"

أول ما نلاحظه في هذا المثال هو طول الترجمة مقارنتا بالنص الأصلي، فالمترجم هنا سمح لنفسه بإدراج تفاصيل على سبيل الشرح والإيضاح، لم يسبق ذكرها في النص الأصلي.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فكلمة « **Sarabande** » كلمة اسبانية لرقصة فوضوية يعد أصلها إلى القرون القديمة، وهذه الأخيرة تحمل معنيين حسب السياق. أولهما الرقص كما هو معروف في الثقافة الإسبانية. أما المعنى الثاني تعني : الفوضى[10]. فهو المعني الذي كان يقصده صاحب النص الأصلي.

كان بإمكان المترجم ترجمة « **Sarabande** » بمفردة واحدة: "**الفوضى**" كونها المكافئ الأمثل لهذه الكلمة في هذا السياق. أو يلجئ بكل بساطة إلى أسلوب الاقتراض ويترجمها بكلمة "**سربندة**"[11] وبهذا الأسلوب قد يحترم المترجم إرادة كاتب النص الأصلي في إبقاء بعض المعاني مضمرة وعدم الإفصاح عنها من باب الأمانة.

لكن نلاحظ أن المترجم تصرف في تقمص دور كاتب النص الأصلي وذلك بتحليله لجملة النص الأصلي وإعطاء توضيح على حسابه. فهذا أمر يتنافى البعد الأخلاقي في الترجمة إذ يعود هذا شكل من أشكال الخيانة حسب **أنطوان برمان**.

النموذج الثاني

« - **Un cousin** joue de l'harmonica » P. 51

« **ابن عم** ينفخ في ارمونيكته»

في هذا المثال نلاحظ أن المترجم عمد في الترجمة بالإيضاح فمن المعلوم أن اللغة العربية تتميز باستعمال خاص للصلات القرابة التي غالبا ما تحمل شحن دينية وثقافة تنفرد بها المجتمعات الإسلامية خاصة والعربية عامة عكس ما نجده في نظام اللغة الفرنسية التي تفتقر إلى الدقة خاصة في هذا الموضوع، فكلمة "**Cousin**" لا تحمل مقابلا في اللغة العربية،و هذا لا يعني أن الكلمة غير قابلة للترجمة فهذه الأخيرة تحمل في آن واحد دلالة كل من : "**ابن العم** أو **العمة** أو **ابن الخال**

[10] Dictionnaire sensagent : www.sensagent.com (Date de consultation :Janvier 2016)
[11] Dictionnaire reverso context : www.reverso contexte.com (Date de consultation :Janvier 2016)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أو **الخالة**"، فالمترجم هنا تصرف عن طريق مقصد الكاتب إذ ابرز كل ما جاء مضمرا أو مسترا في النص الأصلي وجعله واضحا وصريحا في الترجمة.

حتى وإن كان **أنطوان برمان** يرى أن هذا الأسلوب من بين الأساليب المشوهة لأنه يؤدي إلى فقدان النص لوزنه وإيقاعه، وإضعاف خاصيته الأدبية والشعرية.

لكن المترجم أحسن وأبدع في هذا الأسلوب دون أن يخل بالإيقاع، ولم يقع فيما يدعى بعدم قابلية الترجمة.

ويقابل أسلوب التوضيح عند **فيني وداربلني** أسلوب التكييف أو التصرف، يلجئ إليها المترجم في حالة ما إذا كان هدفه هو تقريب المعنى لذهن القارئ وتحقيق السلاسة.

تجدر الإشارة إلى أن كل النماذج التي تم إدراجها في عنصر الإيضاح يمكن إدراجها في عنصر التمديد شرط أن تتضمن إضافات لم ترد في النص الأصلي فالتمديد ما هو إلا نتيجة للإيضاح[12].

4/- هدم التعابير الاصطلاحية Destruction des locutions

تعتبر ترجمة التعابير الاصطلاحية باللجوء إلى أسلوب التكافؤ أو ما يعادلها أو يقابلها في اللغة الهدف، تعدٍ على النص الأجنبي وتشويها للترجمة، إذ يفضل **أ.برمان** أن تتوفر في النص المترجم صيغة الغرابة التي من شانها أن تزيد اللغة المنقول إليها ثراء.

- **الخصائص الإيديولوجية:**

سنحاول تحليل الخصائص الإيديولوجية الواردة على شكل تعابير اصطلاحية في النماذج التالية والتعرف على المنهجية التي استعانت بها في هذه الترجمة رغم الصعوبات التي يواجهها المترجم الذي ينتمي إلى حقل ثقافي مغاير.

[12] راجع طرح أنطوان برمان حول "التمديد"

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

النموذج الأول

« - François de Lisieux se ressemble. Il le sait. Il se connait par cœur. Ses yeux n'ont que l'éclat des choses qu'ils transforment. Il se connait **par cœur** » P.56

" إن ظاهر " فرانصوا دي ليزيو " كان شبيها بباطنه وكان بذلك عليما، إذ كان يعرف نفسه **ظهر القلب**".

من بين القضايا الشائعة في الترجمة الأدبية والتي تحمل الخصوصيات الثقافية نجد التعابير الاصطلاحية، الأمثال والحكم، الأقوال المأثورة والعبارات الجاهزة.

نلاحظ في النموذج الأول أن المترجمعلى دراية واسعة بمستو ى ثقافة اللغتين، إذ قدم مكافأ للعبارة في اللغة المنقول إليها للتعبير عن الوضعية نفسها، تدعى هذه الظاهرة عند **فيني وداربلني** بظاهرة التكافؤ، فالمترجم إذا اتبع أسلوب التكافئي.

يقوم هذا الأسلوب على إيجاد صيغة مرادفة في لغة الهدف للحصول على موقف يكافئ الموقف الأصلي باستخدام وسائل أسلوبية وتركيبية مختلفة تماما.

عكس **أنطوان برمان** الذي يرى أن حتى لو كانت الترجمة سليمة من الناحية الدلالية لأنها نقلت المعنى، إلا أن التشويه يظهر من الناحية الأسلوبية.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

النموذج الثاني

« L'auteur dormait quand l'Ami frappa à la porte. Ce matin-là le petit jour portait des lunettes d'écaille, avant déjà les tempes grises.

- Je te croyais mort. **Touchons le bois** »
- Touche ton front …

Le rire n'a pas changé. Non, pas du tout. **Touchons du bois** quand même. » P.132

" بينما كان المؤلف نائما ذات صباح إذ طرق الصديق بابه. وكان الفجر يحمل نظارات من سقط وقد خط الشيب صدغيه بعد.

- كنت أظن انك قد مت. **فلأمس الخشب**. حتى لا أصيب بالعين .
- مس جبهتك إذن.
- إن الضحكة لم تتغير.لا، لم تتغير بالبتة. ولأمس الخشب على كل حال..."

في هذا المثال نلاحظ أن المترجم اعتمد على أسلوب الحرفية فقد حاول إدماج العبارة في لغة الهدف وكما حرص على نقل عامل الغرابة.

رغم ذلك فالمترجم رفق ترجمته ببيانات هامشية يفسر للقارئ الخاصية الثقافية للعبارة في كلا اللغتين، وذلك كما يلي:

" **تستعمل عبارة مس الخشب في الفرنسية إذا أراد الإنسان الانتقاد من شر العين. فهي إذن توافق قولين في تونس: "خمسة وخمسين" أو"تبارك الله" أو"عيني ما تضره".** [13]

فالعبارة "Touchons du bois" توافق كذالك العبارة "Croiser les doigts" فكلاهما تمنع وتطرد الحسد وعين السوء لمعتنقيها.

[13] صالح القمادي، **سأهبك غزالة**، الدار التونسية للنشر، 1968

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

أما عن أصل العبارة فنجده غير معروف بدقة وإن كان بعض الكتاب يشيرون إلى بعض طقوس كانت تستخدم قبل ظهور المسيحية، يؤمن معتنقوها بوجود أرواح داخل أشجار يعتبرونها مقدسة، وآخرون يظنون أن الخشب في الجملة يرمي إلى الصليب المسيحي المصنوع من الخشب.[14]

تقابل هذه العبارة عند المسلمين :

- **بسم الله ما شاء الله.**
- **لا حول ولا قوة إلا بالله.**

ويستخدم كلا التعبيرين عندما يعجب شخص بشيء ولا يريد أن تصيبه العين.

وعلى المسلم أن يتحصن من العين بالاستعاذة بالله تعالى ففي الحديث :

"**استعيذوا بالله من العين، فإن العين حق**". رواه ابن ماجه وصححه الألباني.[15]

فعلى المسلم أن يبتعد عن اعتناق مثل هذه الخرافات التي لا تجلب نفعاً أو ضرا لصاحبها بل تنقص من إيمان المسلم الذي صنع شريك لله تعالى.

نلاحظ أن عبارة " *Touchons du bois* " منعدم في اللغة العربية وثقافتها، فقد ركز المترجم على أسلوب الحرفية ونقلها كما هي عليه، مع الرغم أنها لا تتوافق مع الثقافة الدينية للمتلقي، ويرجع ذلك إلى حرص المترجم إلى الحفاظ على الذوق الأجنبي وكذا أسلوب كاتب النص الأصلي وترجمته ترجمة حرفية أمينة.

يرى **أنطوان برمان** أن ترجمة هذه الأخيرة لا يكون إلا بالترجمة الحرفية، وذلك لكي تحافظ التعابير الاصطلاحية على غرابتها وهيكلها الأصلي وكذا إيقاعها وطولها وقصرها أثناء الترجمة.

وكما تسمح الترجمة الحرفية لهذه العبارة بإدماج القارئ في عالم الثقافة الأصلية من أجل نقله

[14] www.islamtoday.net (Date de consultation : Janvier 2016)
[15] Fatwa.islamweb.net (Date de consultation : Janvier 2016)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

إلى أجواء النص الأصلي.

النموذج الثالث

- « …Que c'est emmerdant le téléphone !... »
- « **Bon Dieu** ! Que c'est emmerdant !... » P.62

– " **لعنة الله** على التلفونات ما أبلدها ! .."

لم يترجم **صالح القرمادي** عبارة **Bon Dieu** ترجمة حرفية بـ **خير الله** أو **الله جميل**، لأن هذه الترجمة غير مناسب في هذا المقام بل ستؤدي فقط إلى فقدان وغموض المعنى لذلك أتى المترجم بعبارة مكافئة تنقل المعنى المقصودو المناسب للسياق الذي وردت فيه.

فعبارة **Bon Dieu** وردة في قاموس Encarta[16] كما يلي :

Bon Dieu : Locution interjective

1- Exprime une violente colère
2- Religion : l'hostie de la communion dans la religion chrétienne.
(Remarque d'usage : souvent péjoratif).

أما عبارة **لعنة الله** فقد وردت في معجم المعاني[17] كالتالي :

ǂ لعنة الله: عذابه، والطرد من رحمته وخيره (ألا لعنة الله على الظالمين)

اللعنة : العذاب.

أما في قاموس Reverso context[18] فرنسي /عربي فقد وردت عدة مقابلات منها :

رباه، اللعنة، الله، يا الهي، بالله عليك، بحق السماء...

[16] Micosoft ® Encarta ® 2006. ©1993-2005 Microsoft Corporation
[17] Dictionnaire almaany : www.almaany.com (Date de consultation : Janvier 2016).
[18] Dictionnaire reverso context : www.reverso contexte.com (Date de consultation : Janvier 2016)

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ذكر القرآن الكريم عددا من اللعنات وهذه الأخيرة مصحوبة بشروط، واللعنات صادرة عن الله ولم تكن إحداها مقتصرة في صدورها على أحد من البشر وهي موجهة نحو المستهدفين من الشياطين والكفار والظالمين والكاذبين بمن فيهم من شهد زورا على أخيه الإنسان أو من قتل مؤمنا عمدا لقول الله تعالي في عدة مواضيع :

"إنالذين كفروا وماتو ا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين." [19]

" ومن يقتلمؤمنا معتمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه و أعد له عذابا عظيما"[20]

إن يدعون من دونه إلا إنثا وإن يدعون إلا شيطنا مريدا لعنه الله وقال لأ تخذن من عبادك نصيبا مفروضا" [21]

" والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة احدهم أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين" [22]

فالمترجم هنا استعاد بالعقيدة الإسلامية في ترجمتهو أخذ بعين الاعتبار اختلاف الثقافات التي تؤدي إلىتنوع واختلاف طر يقة تفكير المتلقي العربي عن طريقة تفكير المتلقي الفرنسي، من حيث المعايير الاجتماعية والبيئية والدينية التي ترعرع فيها.

فقد نقل خصائص النص الأصلي (الثقافة المسيحية) عن طريق التكافؤ في ثقافة النص المستهدف (الثقافة الإسلامية).

[19] سورة البقرة الآية 161 162

[20] سورة النساء الآية 93

[21] سورة النساء الآية 116- 118

[22] سورة النور الآية 7

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

النموذج الرابع

- **التصرف :**

*« On donne son nom à un enfant. Mais, **heureusement**, on ne l'appelle que par son prénom ».P.161*

" المرء يمنح أطفاله لقبه، إلا أنه **والحمد لله** لا يناديهم إلا بأسمائهم الصغرى".

تمت ترجمة عبارة "*Heureusement*" إلى اللغة العربية " **بالحمد** " وتستعمل هذه العبارة من قبل المسلم العربي ليشكر الله عز وجل على النعم التي أنعمها بها، وهي خاصية ثقافية دينية لاسيما وأنها تحمل لفظ الجلالة الله.

نلاحظ أن المترجم أولى اهتماما للمعنى أكثر من الشكل فكلمة **Heureusement** الفرنسية تعني باللغة العربية أيضا "لحسن الحظ"، لكن المترجم أراد إضفاء الطابع الديني في الترجمة.

5/ هدم شبكات اللغة العامية أو تغريبها

يمس هذا الإجراء اللهجات المحلية التي تشكل جزءا كبيرا من جمالية النص الروائي، حيث يتم تغيير دلالة النص الأصلي من سياقه العامي إلى سياق فصيح أو تغريبه.

- **الخصائص الثقافية البيئية**

تتأثر اللغة تأثيرا كبيرا بالبيئة التي تحيطها، حيث تساهم في توليد ألفاظها ومعانيها مما يجعل المترجم في حيرة من أمره، فهناك مثلا كلمات مألوفة لدى شعب معين وغير مألوفة لدى شعب أخرى، فهنا يظهر اللون والطابع المحلي التابع لهذه الشعوب.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

النموذج الأول

« Quelque part, dans la palmeraie, un jardinier chante. Le vent du soir, **Rih-el-bhar**, le vent de la mer, est venu jusque là. Le vent du soir a traversé le désert » P.127

"وها هو ذا النخيل منتصبا حرسا شرفيا، وها هو ذا احد البستانيين يغني في بقعة ما من واحة النخيل وقد وصلت ريح المساء أي "**ريح البحر**" إلى مكانه.

لقد اخترقت ريح المساء الفقر."

النموذج الثاني

« Le graisseur s'était déridé et de loin en loin il lançait ses énormes **andek** (attention), comme pour narguer le ciel et le sable» P.145

" كان المشحم قد عاد إليه انشراحه فكان يلفظ من مكان إلى مكان عباراته الغليظة " **عندك !**" أي " انتبه" كان يريد أن يتحدى السماء والرمال."

نلاحظ أن المترجم اتبع أسلوب الحرفية في ترجمة الإيحاءات الشعبية الواردة في النص الأصلي التي جاءت على شكل تغريب: "**Rih-el-bhar**" و"**andek**" فالمترجم حافظ على تجانس النص الأصلي الذي جاءت فيه لهجات متنوعة من الصحراء الجزائرية الجنوبية، بلسان عامي وذلك قصد إضفاء طابع واقعي ومحلي على روايته.

ويسمى هذا الأسلوب عند **فيني وداربلني** بأسلوب الاقتراض.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

خلاصة الفصل

نستنتج من خلال تحليلنا لعينة النماذج المذكورة أن المترجم **صالح القرمادي** لم يراعي في عمله إهمال الشكل الفني والخصائص الجمالية للرواية **مالك حداد** بل أولى أهمية كبيرة لها بالقدر نفسه الذي يوليه للمعنى، إذ نلاحظ في النماذج المعتمد عليها أن منهجيته تقوم على انتقاء الأسلوب المناسب وفق المعايير الثقافية واللغوية للمتلقي دون إهمال المحسنات اللفظية الأصلية.

فقد نجد المترجم كثيرا ما استعمل أسلوب التكييف أثناء ترجمته للتراث الأجنبي خاصة والثقافة الدينية عامة، وكما تصرف أيضا في ترجمة مجموعات أخرى من العبارات الموحية إلى الخصوصيات الثقافية في الرواية بهدف تحقيق تقرب المعنى إلى ذهن القارئ ولتكيف الرسالة وفقا لذوقه وثقافته، رغم أنها ما هي إلا نزاعات تشويهية يصعب الفصل بينها من الناحية التطبيقية، لأنها في الأخير نجدها تتداخل فيما بينها أي نجد إجراء يحلنا مباشرة إلى إجراء آخر، على سبيل المثال نذكر الإيضاح كإجراء تشويهي والذي يوحلنا مباشرة إلى التمديد ...الخ.

وفي الأخير نستخلص أن المترجم اتبع في ترجمته إستراتجية المزج بين المبدأ الحرفي طورا ويظهر ذلك أثناء نقله لعامل الغرابة، ومبدأ التحريف طورا آخر، وذلك حسب ما تقتضيه الحاجة لذلك محافظا على سلاسة مضمون النص من الناحية الجمالية والدلالية بحيث تحقق الأمانة للنص الأصلي.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الخاتـــــمة

Created with
nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

تعتبر ترجمة النصوص الأدبية بجميع أشكالها من أعقد أنواع الترجمة، كونها تشكل تحديات كبرى للمترجم الأدبي الذي لا تنحصر مهمته في معالجة واستبدال الكلمات والعبارات فحسب، بل يقوم بنقل رؤى عالمية وتجارب ذاتية تسمح له بالكشف عن مقاصد الكاتب، وكذا جمالية العمل الأدبي. ويعتبر نقل الثقافة عبر الترجمة حوار ا وجسر ا معلقا يساهم في نقل العادات والتقاليد والتواصل بين أفراد المجتمعات في مشارق الأرض إلى مغاربها.

وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة التحليلية النقدية الموسومة بـ :

إشكالية ترجمة الخصوصيات الثقافية في النص الروائي بين الحرفية والتكييف، دراسة تحليلية نقدية لرواية « *Je t'offrirai une gazelle* » لمالك حداد، ترجمة صالح القرمادي "سأهبك غزالة" من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، والتي حاولنا من خلالها إيجاد تفسيرات لبعض الأسئلة التي دارت في أذهاننا أثناء تصفحنا للنص المترجم ومحاولة فهم المناهج التي اتبعها المترجم أثناء عملية الترجمة.

ومن اجل الوصول إلى معرفة منهجية المترجم في ترجمة الخصوصيات الثقافية في النص الأدبي، قمنا بدراسة تحليلية نقدية لبعض النماذج، وخلصنا بعدها إلى جمل من النتائج التي تمثل في حد ذاتها أجوبة لتساؤلات سبق وأن طرحناها في المقدمة ومنها:

- نجد الترجمة قد احترمت النص الأصلي كثيرا وتشبثت به من حيث المعنى، فكان من دواعي الأمانة الابتعاد عن الوقوع في الخيانة.
- كثيرا ما أتت الترجمة شارحة للمعنى الضمني في النص الأصلي، وذلك لتوضيحه في ذهن قارئ النص المستهدف رغم أن ذلك يعتبر في حد ذاته تشويها وتنكيرا لغيرية النص الأصلي حسب نظرية **أنطوان برمان**.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

- وكما سلطنا الضوء على التداخل الثقافي الكبير الذي ظهر على شكل تغريب في النص الأصلي ثم عند النص المترجم، حيث سعى المترجم جاهدا إلى الوفاء لأسلوب الكاتب الذي لم يتمكن من الاستغناء عن عبقرية اللغة الدارجة في أسلوب كتابته.
- وكما نلاحظ استخدام لمعظم الأساليب الأخرى في الترجمة، استخداما يسمح بالتنويع والوفاء بأغراض الترجمة ونذكر منها: الاقتراض والتكافؤ والنسخ...الخ

لا يكفي على المترجم إتقان اللغتين فحسب، بل يجب أن تكون ثقافته واسعة، وكما يجب أن يكون على دراية بالحياة الاجتماعية وبالأوضاع السياسية واللغوية والثقافية، وذلك لأن كل شعب وكل لغة تحمل مجموعة من الدلالات الاجتماعية التي تتأصل ضمن اللغة فتكتسب المفردات دلالات جديدة غير موجودة في المعاجم، وينبغي كذلك أن يدرس شخصية وأسلوب كاتب النص الأصلي لإنتاج ترجمة يكون مضمونها في مستوى هذا الأخير وكذا إلمام أبعاد النص المراد ترجمته.

إن نظرية " **أنطوان برمان** " سمحت لنا بالكشف عن مدى إمكانية تقديم ترجمات أمينة، تحترم معنى وأسلوب النص الأجنبي ولا تهدم حرفيته.

فنجد المترجم قد لجئ في الترجمة إلى مبدأ الحرفية تارة، ومبدأ التحريف (التكييف) تارة أخرى، ويظهر هذا الأخير في بعض النماذج التي قمنا بتحليلها، حيث أضيفت إلى الترجمة عبارات وأشياء غير موجودة في العمل الأدبي الأصلي وذلك لتحقيق هدف إيصال المعنى إلى المتلقي، وبرأينا مهما كان هذا الهدف نبيلاً فإنه لا يجوز التصرف بالعمل بهذا الشكل، لأنه يتحول إلى تحريف.

فعلى المترجم انجاز ترجمات تحترم أسلوب وأفكار الكاتب حتى لا نحصل على نص جديد بعيدا كل البعد عن أفكار مؤلف النص الأصلي. وعليه، ينبغي للمترجم أن يتقمص دور المؤلف الأصلي بكل أمانة.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وفي الأخير يجدر الذكر أن دراستنا لم تحط بالموضوع من جميع جوانبه، لكن نرجو أن نكون قد أسهمنا في إضافة ولو بقليل بعض الأفكار، والتي تستحق أن تأخذ بعين الاعتبار لتفتح بذلك مجالا أمام دراسات معمقة وفقا لأبعاد جديدة، وفي هذا السياق نتساءل إن كانت هناك ترجمات أخرى للرواية؟ ما هي المنهجية المتبعة أثناء عملية الترجمة؟ .... كلها إشكاليات وتساؤلات مطروحة، لم يتسن لنا التطر ق إليها في هذا البحث، فنأمل أن تكون موضوعا لأبحاث ودراسات مقارنة في المستقبل.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فهرس المحتويات

الإهــداء

كلمة شكر

مقدمة عامة 2

الفصل الأول: الترجمة بين الأدب والثقافة .....

تمهيد الفصل 8

1.1 تعريف الترجمة الأدبية..... 9

2.1 خصائص النص الأدبي من منظور الترجمة 9

1.2.1هيمنة الوظيفة التعبيرية و الصيغ الإيحائية..... 9

2.2.1 أهمية الشكل والقيمة الجمالية 10

3.2.1تعدد المعاني وقابلية التأويل المتعدد 10

3.1 عدم قابلية الترجمة L'intraduisibilité 11

4.1 ظاهرة الترجمة حسب **أنطوان برمان** 12

1.4.1 **أنطوان برمان** والنزاعات التشويهية 14

1.1.4.1 الترشيد Rationalisation..... 14

2.1.4.1 التوضيح Clarification 14

3.1.4.1 التمديد Allongement 14

4.1.4.1 الارتقاء Ennoblissement 14

5.1.4.1 الإفقار النوعي Appauvrissement qualitatif 14

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

6.1.4.1 الإفقار الكمي Appauvrissement quantitatif 14

7.1.4.1 هدم شبكات الدلالة التحتية Destruction des réseaux signifiant sous jacents 15

8.1.4.1 هدم الإيقاع Destructions des rythmes 15

9.1.4.1 هدم الأنساق اللغوية Destruction des systématismes 15

10.1.4.1 هدم شبكات اللغة العامية أو تغريبها Destruction ou l'exotisation des réseaux langagiers vernaculaires 15

11.1.4.1 هدم التعابير الاصطلاحية Destruction des locutions 15

12.1.4.1 محو تمايز اللغات Effacement de la superposition des langues 15

5.1 تقنيات الترجمة حسب **فيني وداربلني** 16

1.5.1 الترجمة المباشرة Traduction directe 16

1.1.5.1 الاقتراض Empreint 16

2.1.5.1 النسخ Calque 17

1.2.1.5.1 النسخ التعبير Calque d'expression 18

2.2.1.5.1 النسخ البنيوية Calque de structure 18

3.1.5.1 الترجمة الحرفية Traduction littérale 18

2.5.1 الترجمة غير المباشرة Traduction oblique 19

1.2.5.1 الإبدال Transposition 19

1.1.2.5.1 إبدال إلزامي أو إجباري Transposition obligatoire 20

2.1.2.5.1 إبدال اختياري Transposition facultative 20

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

2.2.5.1 التطويع Modulation 20

3.2.5.1 التكافؤ Equivalence..... 21

4.2.5.1 التكييف Adaptation 22

6.1 تعريف الثقافة 23

7.1 الثقافة واللغة..... 24

8.1 الخصوصيات الثقافية 24

1.8.1 الخصائص الثقافية المادية 25

2.8.1 الخصائص الثقافية البيئية..... 25

3.8.1 الخصائص الثقافية الاجتماعية 25

4.8.1 الخصائص الاديولوجية 25

5.8.1 الآداب والعادات 25

خلاصة الفصل 26

الفصل الثاني : دراسة تحليلية نقدية للمدونة .....

تمهيد الفصل 28

1.2 تقديم المدونة 29

2.2 نبذة عن حياة مالك حداد 30

3.2 التعريف بالمترجم 31

4.2 قراءة في العنوان بين الأصل والترجمة 32

5.2 تحليل نماذج من المدونة 33

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

خلاصة الفصل 49

خاتمة 51

فهرس المحتويات 54

قائمة المراجع 59

مسرد 63

الملحق .....

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

قائـــــــمة المـــراجع

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

1 المـــدونة

HADDA Malek « *Je t'offrirai une gazelle* », Edition René Julliard, Paris, 1959

قرمادي صالح "**سأهبك غزالة**"، الدار التونسية للنشر،1968

2 المـــصادر

2 1 القرآن الكريم

3 المـــراجع

3 1 المراجع باللغة العربية

- بيوض إنعام ، **الترجمة الأدبية: مشاكل وحلول**، دار الفرابي، بيروت، 2003
- جابر جمال، منهجية **الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق: النص الروائي نموذجا**، دار الكتاب الجامعي، بيروت،2005
- حسام الدين، كريم زكي: **اللغة و الثقافة**. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،2001
- شريف عبد القادر، **تجليات العنوان في أعمال فدوى طوقان**، جامعة قطر، الدوحة.
- نيومارك بيتر (2006)، **الجامع في الترجمة** ترجمة وإعداد حسن غزالة، ط 1 ،بيروت، لبنان، دار ومكتبة الهلال.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

3 2 المراجع باللغة الأجنبية

- BERMAN, Antoine, *« La traduction et la lettre ou l'auberge du lointain »*Paris, Edition du seuil.
- GANZALES, Maria et SCOTT, Christopher– 2005, meta, vol 50, n°1
- LERAT, Pierre « *Laboratoire de linguistique informatique »*, Université de Paris XIII – Villetaneuse.
- MOUNIN, George « *Les problèmes théoriques de la traduction »*, Paris, Gallimard.1963
- VINAY, Jean .P et DARBELNET. J « *Stylistique comparée du français et de l'anglais* ». Didiers. 1977.

3 3 الرسائـــل الجامعية

- فارق لعيدي عبد الحليم ، **مفهوم أنطوان برمان في الترجمة الأدبية**، رسالة ماجستير غير مطبوعة، جامعة عنابة، 2006 2007

3 4 المعاجم والقـواميس

- Dictionnaire almaany : www.almaany.com (Date de consultation : Janvier 2016).
- Dictionnaire almaany : www.almaany.com (Date de consultation : Janvier 2016).
- Dictionnaire reverso context : www.reverso contexte.com (Date de consultation : Janvier 2016)
- Dictionnaire reverso : www.reverso.com (Date de consultation : Janvier 2016).
  Dictionnaire sensagent : www.sensagent.com (Date de consultation : Janvier 2016).
- Le petit Larousse. Dictionnaire de la langue française. Cedex 06. Paris 2003.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

3 5 الموسوعات الالكترونية

- يهوني زهية وآخرون، "موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين"، دار الحضارة، الجزائر،2003

- Micosoft ® Encarta ® 2006. ©1993-2005 Microsoft Corporation

3 6 المقالات والمواقع الالكترونية

- www.marefa.org/index.hph/**الفرماني صالح** (Date de consultation Janvier 2016)
- www.auxdelicesdupalais.net/article -chorba-la-soupe-algérienne-11322436.html (Date de consultation : Janvier 2016).
- www.islamtoday.net (Date de consultation : Janvier 2016)
- Fatwa.islamweb.net (Date de consultation : Janvier 2016)

مجلة جهة الشعر www.jehat.com (تاريخ الزيارة : ديسمبر 2015)

.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مســـــرد لبعض المصطلحات التقنية

Created with
nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مســـــــــــــــرد المصطلحات

عربـــــي – فرنســـــــــي

Transposition	إبدال
Transposition obligatoire	إبدال إجباري
Ennoblissement	ارتقاء
Procédés de traduction	أساليب الترجمة
Stylistique comparée	أسلوبية مقارنة
Appauvrissement quantitatif	إفقار كمي
Appauvrissement qualitatif	إفقار نوعي
Empreint	اقتراض
Fidélité	أمانة
Dimension esthétique	بعد جمالي
Adaptation	تحريف
Traduction littérale	ترجمة حرفية
Rationalisation	ترشيد
Syntaxe	تركيب
Adaptation	تكييف
Modulation	تطويع
Exotisation	تعريب

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

Allongement	تمديد
Clarification	توضيح
Culture	ثقافة
Limite extrême	حد أقصى
Littéralisme	حرفية
Champ sémantique	حقل دلالي
Interférence culturelle	خصوصية ثقافية
Discoure	خطاب
Infidélité	خيانة
Message	رسالة
Contexte	سياق
Forme	شكل
Syntagme	صيغة تركيبية
Génie	عبقرية
Intraduisibilité	عدم قابلية الترجمة
Œuvre littéraire	عمل أدبي
Lecture herméneutique	قراءة تأويلية
Linguistique	لسانيات
Langue cible	لغة المنقول إليها

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

Langue source	لغة المنقول منها
Langue d’arrivée	لغة الوصول
Dialecte	لهجة
Calque de structure	محاكاة بنيوية
Calque d’expression	محاكاة تعبيرية
Effacement de la superposition des langues	محور تمايز اللغات
Sens	معنى
Méthodologie	منهجية
Méthodologie de la traduction	منهجية الترجمة
Grammaire	نحو
Tendances déformantes	نزاعات تشويهية
Destructions des rythmes	هدم الإيقاع
Destruction des locutions	هدم التعابير الاصطلاحية
Destruction des réseaux signifiant sous jacents	هدم شبكات الدلالة التحتية
Destruction ou l’exotisation des réseaux langagiers vernaculaires	هدم شبكات اللغة العامية أو تغريبها
Unité lexicologique	وحدة معجمية
Fonction expressive	وظيفة تعبيرية
Fonction esthétique	وظيفة جمالية

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مســـــــــــــــرد المصطلحات

فرنســـــــــــي- عربـــــي

Adaptation	تحريف
Adaptation	تكييف
Allongement	تمديد
Appauvrissement qualitatif	إفقار نوعي
Appauvrissement quantitatif	إفقار كمي
Calque d’expression	محاكاة تعبيرية
Calque de structure	محاكاة بنيوية
Champ sémantique	حقل دلالي
Clarification	توضيح
Contexte	سياق
Culture	ثقافة
Destruction des locutions	هدم التعابير الاصطلاحية
Destruction des réseaux signifiant sous jacents	هدم شبكات الدلالة التحتية
Destruction ou l’exotisation des réseaux langagiers vernaculaires	هدم شبكات اللغة العامية أو تغريبها
Destructions des rythmes	هدم الإيقاع
Dialecte	لهجة

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

Dimension esthétique	بعد جمالي
Discoure	خطاب
Effacement de la superposition des langues	محور تمايز اللغات
Empreint	اقتراض
Ennoblissement	ارتقاء
Exotisation	تعريب
Fidélité	أمانة
Fonction esthétique	وظيفة جمالية
Fonction expressive	وظيفة تعبيرية
Forme	شكل
Génie	عبقرية
Grammaire	نحو
Infidélité	خيانة
Interférence culturelle	خصوصية ثقافية
Intraduisibilité	عدم قابلية الترجمة
Langue cible	لغة المنقول إليها
Langue d’arrivée	لغة الوصول
Langue source	لغة المنقول منها
Lecture herméneutique	قراءة تأويلية

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

Limite extrême	حد أقصى
Linguistique	لسانيات
Littéralisme	حرفية
Message	رسالة
Méthodologie	منهجية
Méthodologie de la traduction	منهجية الترجمة
Modulation	تطويع
Œuvre littéraire	عمل أدبي
Procédés de traduction	أساليب الترجمة
Rationalisation	ترشيد
Sens	معنى
Stylistique comparée	أسلوبية مقارنة
Syntagme	صيغة تركيبية
Syntaxe	تركيب
Tendances déformantes	نزاعات تشويهية
Traduction littérale	ترجمة حرفية
Transposition	إبدال
Transposition obligatoire	إبدال إجباري
Unité lexicologique	وحدة معجمية

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

الملخص

يتناول بحثنا الإشكالية التالية: ترجمة الخصوصيات الثقافيـة في النص الروائي بين الحرفيـة والتكييف

دراسة تحليليـة نقديـة لرواية « *Je t'offrirai une gazelle* » لمالك حداد

ترجمة صالح القرمادي "سأهبـك غزالـة" من اللغة الفرنسـية إلى اللغة العربيـة

قمنا في هذا البحث بتسليط الضوء أولا على مفهوم الثقافة وعلاقتها بالترجمة الأدبية وأثرها في التواصل بين الشعوب. وحاولنا كذلك كشف النقاب عن الإستراتيجية المتبعة أثناء عملية الترجمة، وذلك بانتقاء نماذج ذات الخصوصيات الثقافية من النص المترجم وتحليلها بالاستناد على نظرية أنطوان برمانو أساليب فيني وداربلني.

وفي الأخير خلصنا إلى جمل من النتائج التي كانت في حد ذاتها أجوبة لتساؤلاتنا.

Résumé

La problématique de notre étude est intitulée comme suit :

« Traduction des interférences culturelles dans le texte Romanesque

Entre la Littéralité et l'Adaptation

Analyse et critique de la traduction du Roman « *Je t'offrirai une gazelle* »

Écrit par Malek HADDA

Traduit par Salah EL KARMADI, du Français vers l'Arabe. »

Dans le présent travail, nous mettons en relief, en premier lieu, le concept de la culture et sa relation avec la traduction littéraire ainsi que ses effets sur la communication entre les peuples. Nous avons également, à travers la sélection d'un certain nombre d'extraits à forte imprégnation culturelle depuis le texte traduit ainsi que leur analyse, mis en avant et de façon claire, la stratégie adoptée dans l'opération traduisante en nous appuyant sur la théorie (Antoine BERMANE) et les procèdes de traduction de (VINAY et DARBELNET)

Au bout de notre travail, nous avons abouti à une somme de résultats qui constituent les réponses à nos interrogations et à la problématique exposée au début de notre recherche.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

مـــــلحق المـــــدونة

Created with
nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional